أخرجونا من لبنان...
صرخة من رحم المأساة لإنقاذ اللاجئين السوريين

تفاصيل صفحة 03

التعبئة العامة في سوريا
محاولة النظام الأخيرة لسد العجز البشري في قواته

تفاصيل صفحة 04

الدوريات الأوربية الكبرى..
البارسا يهين ريال مدريد... وليستر سيتي يخطف الصدارة

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام
سياسية . اجتماعية . منوعة

الأربعاء 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 الموافق 13 صفر 1437هـ | أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل أربعاء | العدد 117 | عدد الصفحات 12

تسخين سياسي وميداني قبل «فيينا 4»... ومحادثات «هدنةٍ» على أبواب دمشق

تفاصيل صفحة 02

الجزيرة السورية

عندما تتحول النِعم وبالاً على أصحابها

ملف العدد..

الجزيرة السورية
ميزة التنوع العرقي سلاح ذو حدين
06

معارك "الوحدات الكردية" الأخيرة والمخاوف من تهجير قسري جديد
06

أكراد سوريا بين الإدارة الذاتية للـPYD وفيدرالية المجلس الوطني الكردي
07

فيصل يوسف لـ«صدى الشام»: الاتحاد الديمقراطي الكردي يريد أن يكون طرفاً وحيداً في الساحة الكردية
08

التجنيد الإجباري في مناطق الإدارة الذاتية بين الرفض الاجتماعي والمصالح السياسية
09

قمح الجزيرة... الواقع والتحديات
09

معركة الساحل: تركيا تعاقب روسيا... والمعارضة تُفشل مخطط النظام

حسام الجبلاوي

جاء الرد التركي على العمليات الروسية الأخيرة في جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي قوياً، بعد إعلان تركيا، أمس الثلاثاء، إسقاط طائرة حربية روسية من نوع سيخوي ٢٤، إثر تجاهل روسيا لتحذيرات تركية سابقة بوجوب إيقاف عملها العسكري في شمال ريف اللاذقية، والذي تسبب بموجة نزوح كبيرة للسكان (أغلبهم تركمانيون).

وأمام الضغط الشعبي المتزايد، وجدت تركيا نفسها مضطرة إلى تفعيل قواعد الاشتباك الخاصة بالجيش التركي، والرد على العمليات الأخيرة التي وصلت إلى أطراف حدودها، وإظهار قدرتها على تنفيذ تهديداتها، خاصة مع استمرار الانتهاكات الروسية السابقة لمجالها الجوي.

وفي تعليقها على العملية، أعلنت رئاسة الأركان التركية أنّ «سلاح الجو قام بإسقاط الطائرة التي اخترقت المجال الجوي التركي، بعد تحذيرها لـ ١٠ مرات، خلال ٥ دقائق».

وأوضحت الرئاسة في بيان على موقعها الإلكتروني، أنّ «المقاتلة مجهولة الهوية، واصلت انتهاكها للأجواء التركية، رغم التحذيرات، وقامت على إثر ذلك، طائرتين تركيتين من طراز (F ١٦) كانتا تقومان بدورية في المنطقة، بإسقاطها».

وبث ناشطون صوراً لما قالوا إنها جثة أحد الطيارين الروس، فيما تواردت معلومات عن أسر الطيار الآخر لدى فصائل تركمانية.

وتأتي هذه الأحداث المتسارعة بعد توتر في العلاقات بين الدولتين مع بدء روسيا تقديم مساندة جوية لقوات النظام السوري على حدود تركيا، وأنباء أخرى نقلتها صحف عربية عن مصادر سورية حول مشاركة قوات روسية يوم الأحد الماضي في السيطرة على جبل زاهية (الجبل الأحمر)، والذي استعادته قوات المعارضة يوم الثلاثاء.

وفي السياق نفسه تمكنت قوات المعارضة من استعادة السيطرة على قمة جبل زاهية في جبل التركمان بعد عملية عسكرية واسعة شاركت فيها معظم فصائل المنطقة.

ويعتبر جبل زاهية، ذا موقع حساس وهام، نظرا لارتفاعه (١١٥٤ م)، وقربه الشديد من الحدود التركية (٥ كم)، وإطلالته على عدد كبير من القرى التركمانية المحررة.

وبحسب محمد خليلو، القائد العسكري في «الفرقة الأولى الساحلية» التابعة للجيش الحر، فإن «النظام يسعى مع حليفه الروسي إلى «اختراق الريف الشمالي، والسيطرة على قوس داخل الأراضي المحررة يمتد من نبع المر جنوب مدينة كسب، وصولا إلى جبل عطيرة المطل على الحدود التركية، وانتهاء بجبل زاهية وقمة الـ ٤٥»، وهو ما يتيح له «فصل جزء كبير من المناطق المحررة عن تركيا، وإعاقة أي مسعى لإقامة المنطقة العازلة».

ورأى خليو في حديثه لصحيفة « صدى الشام»، أنّ «النظام يتعمد الضغط على قوات المعارضة في ريف اللاذقية من خلال فتح ثلاث جبهات، جميعها استراتيجية، وذلك لتشتيت جهودها».

تتمة صفحة 02

تسخين سياسي وميداني قبل «فيينا 4»... ومحادثات «هدنةٍ» على أبواب دمشق

أحمد حمزة

احتدمت وتيرة المعارك في جبهات عديدة بسورية خلال الأيام القليلة الماضية، إذ يبدو وكأن مختلف الأطراف تسعى لتحسين موقعها الميداني، قبيل لقاءاتٍ سياسية هامة، تشهدها (وستشهدها) مختلف عواصم الدول المعنية بالقضية السورية، تحضيراً لنسخةٍ رابعة من اجتماعات فيينا، فيما يبقى التطور الأبرز إسقاط طائرة روسية من قبل تركيا في جبال التركمان بريف اللاذقية.

وكثفت الغارات الروسية غاراتها في مناطق سيطرة المعارضة السورية جنوب البلاد وشمالها، بالتزامن مع شن قوات النظام لمحاولات تقدم في ريفي درعا واللاذقية خصوصاً، وفيما استغلت روسيا التراخي التركي على الحدود السورية التركية فوجئت بإسقاط إحدى طائراتها في الخرق الجديد للحدود.

حدث هذا في وقت وسط سيطرت فصائل المعارضة بريف حلب الشمالي، على قريتين من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية (دحلة وحرجلة) في حين يعيش هذا التنظيم أسوء أيامه على الأطلاق، إذ تتقلص مساحات سيطرته في سورية بصورة غير مسبوقة.

سياسياً، يبدو أن المشهد آخذٌ بالتسارع، إذ تُجهز مختلف الدول أوراقاً لزجها في اجتماع فيينا القادم (يُوصف بالمفصلي) ويسبقه -غالباً منتصف الشهر المقبل- مؤتمر الرياض، الذي تعكف المملكة العربية السعودية على تنظيمه، بهدف تشكيل جبهةٍ موحدة للمعارضة السورية، قبيل «فيينا 4».

ورحب «الائتلاف الوطني» أمس الإثنين، بالمؤتمر المتوقع عقده منتصف الشهر المقبل، مؤكداً على لسان رئيسه خالد خوجة:» نرحب بمؤتمر الرياض الذي تنظمه دولة شقيقة، وستكون هنالك مشاركة للائتلاف، وسنعمل على إنجاح المؤتمر، ونتواصل مع باقي مؤسسات الثورة لإنجاحه»، وسط تأكيده، على «أن لا حل في ظل تواجد بشار الأسد».

وجاء كلام خوجة، خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة إسطنبول التركية، اتهم فيه «الروس» بالحديث عن «مقاربات سياسية للتغطية على جرائم الحرب التي يرتكبونها من قصف وإطلاق صواريخ فوسفورية وعنقودية وآخرها الصواريخ البالستية»، مؤكداً أنه و»منذ بدأ العدوان الروسي على سورية سقط نحو 2977 شهيداً، في مختلف المحافظات من بينهم 550 نتيجة الضربات الروسية».

تزامن ذلك مع اجتماعٍ ثلاثي (الاثنين) بين وزراء خارجية الولايات المتحدة جون كيري، والامارات العربية المتحدة عبد الله بن زايد آل نهيان، والمملكة العربية السعودية عادل الجبير، في أبو ظبي، حيث بحث المجتمعون، في صيغةٍ لتشكيل جبهة موحدة للمعارضة السورية قبيل مؤتمر فيينا الرابع.

على المحور الآخر، وصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين(الاثنين)، إلى العاصمة الإيرانية طهران، إذ من المتوقع أن يكون الملف السوري، على راس قائمة جدول أعمال بوتين، الذي من المقرر أن يلتقي الثلاثاء، بالعاهل الأردني عبد الله الثاني بن الحسين، في مدينة سوتشي الروسية.

> تُجهز مختلف الدول أوراقاً لزجها في اجتماع فيينا القادم ويسبقه مؤتمر الرياض، بهدف تشكيل جبهة موحدة للمعارضة السورية، قبيل «فيينا ٤».

> الفترة المقبلة قد تشهد تحولات غير مسبوقة منذ اندلاع الثورة خاصة إذا ما أُخذَ بالحسبان بعض التطورات الميدانية.

وتشير كل هذه التحركات التي ازدادت وتيرتها، منذ اختتام اجتماعات «فيينا 3» وما رشح عنها، إلى أن الفترة المقبلة، قد تشهد تحولات، وإن لم تكن جذرية (إحداث خرق أو حل سياسي) لكنها ستكون غير مسبوقة منذ اندلاع الثورة السورية، خاصة إذا ما أُخذَ بالحسبان بعض التطورات الميدانية.

أول تلك التطورات، هو الحديث المتزايد خلال الأيام الماضية، عن اقتراب موعد بدء هدنةٍ في الغوطة الشرقية (أهم الجبهات المتاخمة لدمشق) وهذا إن حدث، سيكون دون شك، تطور غير مسبوق، لكن صورة المحادثات الجارية حول وقف إطلاق النار لم تتبلور بشكل كامل حتى الساعة.

لكن المؤكد وعلى لسان المتحدث باسم «جيش الإسلام» إسلام علوش، إنه «عُرضت مبادرة وقف إطلاق النار من قبل أحد الوسطاء الدوليين على الرئيس السابق للهيئة الشرعية لدمشق وريفها الشيخ سعيد درويش، والأخير وضع الموضوع بين يدي الفصائل العسكرية والفعاليات المدنية».

وكانت وكالة «فرانس برس»، نقلت السبت عن «مسؤول أمني سوري كبير» تأكيده أن «محادثات تجري بين الحكومة وبين مجموعات مسلحة في الغوطة الشرقية لوضع حد للعمليات العسكرية»، قائلاً:» يقوم حلفاؤنا الروس بدور مباشر في الاتصال مع الذين يدعمون المجموعات المسلحة».

وعلى الرغم من حذرِ كل من النظام والمعارضة بالإدلاء بتصريحات محددة حول الهدنة المزمعة، فإن الجانبين، حاولا من خلال قنوات رسمية أو شبه رسمية، التقليل من قيمة الحديث عن وقفٍ لإطلاق النار، وإن لم يبديا رفضاً قاطعاً في الموضوع.

على صعيد موازٍ، وفي حين وصلت حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول إلى شرق المتوسط، وبدأت الإثنين، اول ضرباتها ضد معاقل تنظيم «الدولة الإسلامية(داعش) في سورية، فإن المقاتلات الحربية الروسية، كثفت غاراتها على مواقع المعارضة السورية شمال البلاد وجنوبها، في وقت أعلنت تركيا عن نفسها بقوة عبر إسقاط طائرة لروسيا في جبال التركمان بريف اللاذقية.

وشهدت عدة بلدات ومدن بريف درعا هذا الاسبوع، غارات روسية كثيفة، وشملت بلدات الحراك، المليحة الغربية، نوى، الشيخ مسكين، ابطع، الحارة، الغارية الغربية وغيرها، وأدت لسقوط 8 قتلى من المدنيين على الأقل، في حي طريق السد بدرعا المدينة.

وجاء ذلك بالتزامن، مع استمرار محاولات قوات النظام، للتقدم نحو مدينة الشيخ مسكين ذات الموقع الاستراتيجي الهام، أذ كان النظام بدأ منذ نحو أسبوع، حملة برية مدعومة من الطيران الحربي والمروحي، في محاولة لاقتحام المدينة الواقعة بريف درعا الشمالي، والتي تسيطر عليها المعارضة السورية، إذ تعتبر ذات موقع استراتيجي هام، كونها عقدة مواصلات، على طريق دمشق-درعا القديم، وتتفرع منها طرقات تصل لبلدتي نوى غربا، وازرع شرقاً، ومدينة درعا جنوباً ودمشق شمالاً.

كما تواصلت الغارات الروسية، على مناطق أخرى شمالي البلاد، إذ شملت الغارات مناطق واسعة بريفي إدلب حماه، خاصة بلدات مورك، اللطامنة، كفرنبودة، عطشان، لطمين وغيرها، بريف حماه الشمالي، الذي تسيطر المعارضة السورية على معظم مساحاته.

ويأتي كل هذه بالتزامن مع حملة عسكرية ضخمة، تشنها قوات النظام وميليشياته في ريف اللاذقية، والمدعومة بعشرات الغارات الروسية على مناطق المواجهات، إذ يسعى النظام خلالها، لتحقيقِ «نصرٍ» في مناطق الساحل، أهم معاقله الشعبيةً في عموم البلاد، فيما قد يغيّر خبر إسقاط الطائرة الروسية أخيراً من ملامح الوضع العسكري لصالح قوات المعارضة.

الحملة الشرسة التي تهدف بداية لتقطيع اوصال مناطق سيطرة فصائل الثورة، ولقطع طرق التواصل بين جبلي الاكراد والتركمان، استدعت مختلف أطراف المعارضة، لإعلان «نفيرٍ عام» يكون من شأنه صد واحدة من أشرس الحملات العسكرية بريف اللاذقية الشمالي.

وسيطر النظام خلال الأيام القليلة الماضية، على بعض القرى، لكن «صدى الشام» علمت من مصادر في المعارضة السورية، إن «مؤازرات كبيرة وصلت للثوار في ريف اللاذقية(الأحد)، وهناك عمل عسكري كبير ستستعيد من خلاله قوات المعارضة السورية المناطق التي خسرتها لصالح قوات النظام والتقدّم بعد ذلك».

في جبهة أخرى، وعلى صعيد المواجهات مع تنظيم «الدولة الإسلامية»(داعش)، تمكنت المعارضة السورية المسلحة الجمعة، من استعادة سيطرتها على قريتي دلحة وحرجلة بريف حماه الشمالي، بعد اشتباكات قتلت وأسرت خلالها عدداً من مقاتلي التنظيم.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية، عن «مصادر أمنية»، أن «6 مقاتلات تركية و5 مقاتلات و3 طائرات استطلاع أمريكية، دعمت لواء السلطان مراد والجبهة الشامية في معاركها بقريتي حرجلة و دلحة» بريف حلب الشمالي.

الساحل الهدف الاستراتيجي الأبرز للنظام (خاص ـ صدى الشام)

معركة الساحل: تركيا تعاقب روسيا...

تتمة ص1

وتقوم استراتيجية النظام الجديدة على ما يشبهه خليلو بـ «لدغ العقرب»، حيث يقوم بالتقدم في أحد الجبهات وتثبيت مواقعه، وعند توجه المؤازرات إلى المنطقة يفتح جبهة ثانية وهكذا.

ورغم موجة النزوح الكبيرة والتي وصلت إلى ٧٠٪ من الأهالي، وفق ناشطين (النسبة الأعلى التي تشهدها المنطقة منذ تحررها)، يستمر القصف العنيف الذي يسمع صداه جيدا داخل الحدود التركية. حيث سجل ناشطون ما يزيد عن ٦٠ غارة جوية على الريف المحرر خلال يوم واحد، كما وثق اتحاد إعلاميي الساحل استخدام الطائرات الروسية للقنابل العنقودية وغازات سامة خلال قصفها على جبل التركمان.

وتثير مشاركة مليشيا «الجبهة الشعبية لتحرير لواء اسكندرون»، والتي عرضت على موقعها الإلكتروني صورا تظهر أعمالها وإصابة جعفر كيالي، ابن قائد المليشيا علي كيالي، بمعارك اللاذقية، حساسية كبيرة لتركيا.

كما يخشى بعض مؤيدي النظام أن تسبب الحملة الأخيرة في حدوث اضطرابات في مناطق سيطرة النظام ضمن محافظة اللاذقية، والتي يشكل التركمان جزءا منها، حيث تختلط القرى ذات الأغلبية «العلوية» مع القرى التركمانية على طول الشريط الساحلي الممتد من كسب حتى مدينة اللاذقية، وأهمها بلدة أم الطيور ومرتفعات البايربر، التي يوجد بها ٧٠ قرية تركمانية، مع حيين داخل مدينة اللاذقية هما علي الجمال والرمل الشمالي.

> قائد عسكري: استراتيجية النظام الجديدة تقوم على «لدغ العقرب»، حيث يتقدّم في إحدى الجبهات ويثبت مواقعه، وعند توجه المؤازرات إلى المنطقة يفتح جبهة ثانية وهكذا.

> يخشى بعض المؤيدين حدوث اضطرابات في مناطق سيطرة النظام ضمن محافظة اللاذقية، والتي يشكل التركمان جزءاً منها.

روسيا أسقطت طائرة حربية من طراز سيخوي ٢٤ لروسيا في جبال التركمان (مصدر الصورة: الأناضول)

من شرفة الجيران

عبد القادر عبد اللي
خبير بالشأن التركي

مزاح الدب والذئب

هددت جريدة البرافدا الروسية بضرب السعودية وقطر وتركيا بتهمة دعم الإرهاب. وفي الوقت نفسه نشرت أخباراً تقول: «إن روسيا قضت على ثمانين بالمائة من داعش خلال أقل من شهرين». من المؤكد أن إعلام النظام السوري عندما ينقل هذه الأخبار لا يصدقها، لأنه على الأرض ويعرف تماماً ما يجري، ولكنها تحظى بقبول شبه مقدس لدى الشيوعيين الأتراك. وبالمناسبة هناك كثيرون منهم مازالوا يرددون: «أن ما يجري هو أفلام صُوّرت في استديوهات الجزيرة في قطر، وأن ما نراه هو مجرد خدعة بصرية».. إضافة إلى أن شاحنات النفط التي عرض بوتين صورها في اجتماع العشرين، واتهامه غير المباشر لتركيا بدعم داعش مالياً تأخذ حيزاً كبيراً من الإعلام اليساري التركي، وهي مقدسة، وحتى إن «السخرية منها» دليل على انتماء الشخص إلى داعش، وبالطبع المقصود غير السوري، لأن السوري بالنسبة لهؤلاء هو داعش طالما لم يقاتل دفاعاً عن الولي الفقيه.

من جهة أخرى استدعت الخارجية التركية سفير روسيا الاتحادية في أنقرة، وأبلغته رسمياً احتجاجها على قصف الطائرات الروسية للقرى التركمانية على الحدود السورية التركية، وطالبت روسيا بشكل رسمي بوقف قصفها للمناطق الحدودية مع سورية.

بالمقابل أعلن بشكل رسمي لأول مرة بأن المعارضة السورية المسلحة حررت بعض المواقع شمال حلب بغطاء جوي شاركت فيه طائرات تركية إضافة إلى قصف مدفعي من خلف الحدود التركية إلى مواقع داعش، وتم قتل عدد كبير من أعضاء التنظيم وأسر آخرين في هذه العملية. ومن جهة أخرى فقد أعلنت وسائل إعلام تركية عديدة بأن الطائرات التركية قصفت مواقع للحزب الديمقراطي الكردستاني في تل أبيض، وهذا يعني استمرار الصراع التركي-الكردي، وغض طرف الولايات المتحدة الأمريكية عن عمليات الجيش التركي ضد الحزب الذي تقول إنه حليفها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.

ثمة تفصيل آخر ملفت هذه المرة، صحيح أن النظام السوري ادعى مرات عديدة بوجود مقاتلين من الجيش التركي يقاتلون ضده في سورية، ولكن الأمر طالما أخذ على محمل الممازحة، ولكن الحقيقة أن عناصر مقاتلة تحمل الجنسية التركية كانت منذ اندلاع الاشتباكات في الشمال السوري تقاتل مع مختلف الأطراف في سورية، وإذا كانت أغلب هذه العناصر من الأكراد، وتقاتل في صفوف حزب الاتحاد الديمقراطي، فهناك عدد مهم منها يقاتل مع داعش، وعدد لا يقل أهمية يقاتل مباشرة مع النظام السوري، وخاصة في منطقة اللاذقية. ولكن الجديد هذه المرة هو إعلان «مآوي آلبيرانلر» عن إرسال قوة طليعية مؤلفة من مائتين وخمسين عنصراً «لحماية القرى التركمانية شمال اللاذقية»، بحسب تصريح هذه الجماعة.

«آلبيرانلر» تنظيم يميني تركي يعمل على مساعدة الأتراك خارج الجمهورية التركية، وهو متهم بأنه تنظيم ميليشاوي يقاتل ضد الأكراد بشكل غير رسمي، وقد أعلنت هذه الجماعة قبيل الانتخابات الأخيرة التي جرت في الأول من كانون الثاني في تركيا تأييدها لحزب العدالة والتنمية، وطلبت من جماهيرها التصويت له، وقد كانت فيما مضى تصوت على الأغلب لحزب الوحدة الكبرى (القومي)، وهذا ما يجعل تصنيف هذه الجماعة السياسي يندرج على يمين العدالة والتنمية، أي أنها من جماعة الذناب الغُبر. أعلنت هذه الجماعة عن جمع تبرعات لتقديمها لتركمان اللاذقية لتمكينهم من الصمود قبل هذه المرة، ولكنها اليوم أعلنت البدء بالتجنيد، وهذه المرة الأولى بعد قرابة خمس سنوات، تعلن قوات غير رسمية تركية أنها ستدخل المعركة في سورية إلى جانب التركمان ضد الأسد، لأن السلطات التركية تعتبر أن أعضاء داعش وحزب الاتحاد الديمقراطي ليسوا ضد الأسد، بل على العكس تتهم هذين التنظيمين معاً بأنهما يتحالفان مع الأسد.

تحرك حوالي أحد عشر ألف جندي تركي إلى الحدود مع سورية، والإعلان من الولايات المتحدة وتركيا عن قرب البدء بعملية سميت «إغلاق الحدود» مع سورية، فهل ستغلق الحدود فقط، أم سيبعد تنظيم الدولة عن هذه الحدود أيضاً كما تقول التصريحات الرسمية التركية؟

كل هذه الأحداث جرت بعيد انفضاض قمة العشرين في أنطاليا التي أعلن فيها الجميع تقريباً عن فشلهم بالتوصل إلى أي اتفاق في الموضوع السوري، فهل هذه التطورات جاءت نتيجة عدم الاتفاق، أم اتفاق سري على شيء ما؟

لا شك أن خبر الشرق الأوسط المستند إلى مصدر أمني تركي -لم يفصح عن اسمه كالعادة- حول قرب إعلان المنطقة الآمنة جاء قراءة مبنية على هذه التطورات إن لم يكن معلومات. ولعل هذا ما يثير الدب الروسي، ويجعله «يقهقع» مهدداً بإعلان الحرب ضد السعودية وقطر وتركيا، وبالمقابل يطلق الذئب الأغبر عواءه...

المنطق يقول إن الأمر بين تركيا وروسيا لن يتجاوز القهقعة والعواء، فهما يتمازحان لأن مصالحهما أكبر بكثير من إمكانية التخلي عنها، ولكن مزاح الدب والذئب لا بد أن يسفك كثيراً من الدماء...

أخرجونا من لبنان... صرخة من رحم المأساة

صدى الشام

طالب لاجئون سوريون يقطنون في مخيمات عرسال اللبنانية، المنظمات الدولية والدول المعنية بإخراجهم من لبنان، تزامناً مع تردٍ مستمر للأوضاع المعيشية والأمنية التي يعيشونها هناك، وانطلاقاً من القوانين والتشريعات الدولية التي تكفل للاجئين حقوقهم في بلدان اللجوء، وفق ما جاء في بيان صادر عن إدارة الحملة.

وتسعى الحملة لرفع صوت المطالبة بتأمين خروج آمن للراغبين من اللاجئين السوريين في لبنان، وتأمين الحماية للقاطنين فيه، ووقف عمليات الاعتقال التعسفي بحقهم، ومحاكمة من تم اعتقاله محاكمة عادلة، إضافة إلى تليين شروط الحصول على إقامة قانونية، والتي وصفتها الحملة بالتعجيزية.

وتأتي الحملة بعد سقوط ٣ ضحايا من النساء من مخيمات عرسال، قتلن برصاص الجيش اللبناني، في السادس من شهر تشرين الثاني/نوفمبر الجاري.

يقول الناشط الإعلامي عبد الحليم شمس الدين من عرسال إن «اللاجئين السوريين في لبنان يتعرضون إلى محاولات لجرّهم لنزاعات سياسية لا دخل لهم بها، كأحداث عرسال الأخيرة التي ذهب ضحيتها عشرات اللاجئين السوريين. الكثيرون هنا يتعرضون للاعتقال والإهانة والضرب على يد حواجز الجيش اللبناني، ويعامل اللاجئون كمصدر خطر يهدد أمن لبنان. إضافة إلى أن قوانين العمل التي تحظر عمل السوريين زادت الطين بلّة».

ويضيف: «لبنان بلد صغير ويعاني من متاعبه الخاصة، استقبل عدداً كبيراً من اللاجئين السوريين، وليس باستطاعته تحمل المزيد من أعباء اللجوء إليه».

الحملة انتقلت سريعاً لوسائل التواصل الاجتماعي، لينضم لها العشرات، الذين ضموا أصواتهم للاجئين في لبنان، ووسموا مطالبتهم ب #أخرجونا من لبنان. وعن أهمية الحملة، تقول الناشطة في مجال الإغاثة، هدى حسون: «مع مرور الوقت يتناسى العالم المأساة التي لاتزال مستمرة هنا، جهود المنظمات وسخاء الدعامين يتضاءل، اللاجئون في لبنان باتوا خائفين من كل شيء، هربوا ليجدوا الأمان لكن الخطر يلاحقهم. من الأهمية بمكان أن تستمر هذه الحملات للفت نظر العالم الى معاناتهم، ندرك أن توطين هذا العدد الكبير من اللاجئين يحتاج الى قرار سياسي على مستوى دولي، نأمل أن تساهم بتوفير الحد الأدنى كرفع مستوى الخدمات خاصة من دخول الشتاء».

اللاجئون السوريون في لبنان ومعاناة متزايدة (الإنترنت)

حلب الأعلى في نسب الهجرة.. وطرطوس الأخيرة

صدى الشام

كشف تقرير صادر عن الهيئة السورية لشؤون الأسرة والإسكان، أن محافظة حلب التي تشهد قتالاً مستمراً بين أطراف مختلفة، شهدت أكبر موجة هجرة مقارنة بباقي المحافظات السورية. ووصلت نسبة المهاجرين منها إلى ٢١٪، فيما جاءت محافظة دمشق التي تسيطر قوات النظام السوري على معظمها في المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٣٪.

أما محافظة الحسكة التي يسيطر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على أجزاء منها وتحكمها قوات الإدارة الذاتية الكردية، فجاءت بالمرتبة الثالثة.

وقدّر التقرير نسبة المهاجرين بين ٦ و٨٪ في كل من محافظة إدلب شمال سورية، والتي تسيطر عليها كل من "جبة النصرة" وقوات من المعارضة السورية، ومحافظة ريف دمشق التي يحاصر النظام السوري أجزاء واسعة منها.

فيما تراوحت نسبة الهجرة في كل من حمص ودير الزور، اللتان تتقاسمها قوات النظام السوري وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، بين ٥ و٦٪.

أما أدنى نسب الهجرة فسجلت في محافظتي السويداء وطرطوس، اللتين يسيطر عليهما النظام السوري، بأقل من ١٪.

يذكر أن الهيئة لم تكشف الطريقة التي اعتمدتها للوصول إلى هذه الأرقام.

حقوقيون سوريون يرفضون حلاً سياسياً دون مساءلة

صدى الشام

وقّع عشرات القضاة والمحامين والحقوقيين السوريين عريضة موجهة إلى كل من بانكي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، وماثيو رايكروفت، رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي، وستيفان ديمستورا، المبعوث الأممي الخاص لسورية.

وأعلن الموقعون عن رفضهم لأي حل سياسي لا يتضمن مساءلة لجميع الأطراف الذين ارتكبوا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ومقاضاة المسؤولين عنها. وحذروا أن حلاً بلا برنامج متكامل للعدالة الانتقالية لن يؤدي إلى الاستقرار والأمن المنشودين لسوريا ودول جوارها.

ورفض الموقعون التلميحات الأخيرة بمنح حصانة للمشتبه بهم بارتكاب جرائم حرب، مبينين أن حق السوريين في العدالة والمحاسبة لا يمكن بيعه وشراؤه من قبل المجتمع الدولي في سبيل السلام. كما لا يمكن فرض اتفاق على أسر الضحايا رغماً عنهم. وأضافوا «يجب أن تستشيرونا نحن السوريين بالقرارات التي تشكل مستقبلنا».

وأعتبر بيان صادر عن مجموعة تنسيق العدالة الانتقالية أن المقترحات الحالية ترسّخ الإفلات من العقاب وتؤثر سلباً على العملية السياسية برمتها. فحين يسمح لمجرمي الحرب أن يبقوا أحرار، ويقودوا دولاً، فسيؤدي هذا حتماً إلى دول فاشلة.

وأكد البيان أن السوريين هم أول ضحايا الأعمال الإرهابية التي ولدت في الصراع السوري، وكانوا أول من قاد الكفاح ضد الجماعات الإرهابيةً المسمى «الدولة الإسلامية». وأن حلاً «سياسيا» يوفر العدالة والحقوق هو المقياس الأكثر فعالية لمكافحة الإرهاب الذي يمكن للمجتمع الدولي أن يدعمه.

بدوره، أوضح المنسق العام لمجموعة تنسيق العدالة الانتقالية دياب سرية أن «المقترحات الأخيرة من قبل السياسيين وما يسمّى الخبراء بحل النزاع السوري من خلال الشراكة مع الأسد لهزيمة الجماعات الإرهابية براقة بطبيعتها، لكن محاربة الإرهاب لا تعني، بحال من الأحوال، إفلات المجرمين من العقاب».

وأضاف أن «البيان الأخير يأتي في ظل تزايد الحديث عن حل سياسي للحرب السورية ومؤتمرات تعقد لفرض حل لا يشارك السوريون في وضع بنوده أو شروطه. هذا المؤتمرات والحلول لا تطرح أو لا تضمن مساءلة مرتكبي الانتهاكات في سوريا، ما يعني أننا أمام مرحلة مقبلة تكرس مبدأ الإفلات من العقاب وهنا خطورة مثل هذه الاتفاقات والتسويات».

فيديوهات صدى الشام

هل جربت مشاهدة فيديوهات صدى الشام الأسبوعية؟ إن لم تفعل فبإمكانك الآن. نقدم لك هذا الأسبوع مجموعة من الفيديوهات المسلية والمفيدة. إن كنت تعتقد أن الأمر معقد فجرب بنفسك .. أنت بحاجة فقط إلى هاتف ذكي واتصال بالإنترنت. اتبع الطريقة الموضحة بالصفحة الأخيرة.. مشاهدة ممتعة.

1 اعتبرت رائحة النفس الكريهة سبباً وجيهاً للطلاق عند بعض الشعوب في الماضي. هل شعرت بالضيق يوماً من هذه المشكلة؟ ما الذي يسبب هذه الرائحة؟ هل يستطيع الشخص تقييم رائحة نفسه بنفسه؟ كيف يمكن التخلص من هذه المشكلة المزعجة؟

2 لا بد أن هناك حولك من يستعمل يده اليسرى «أعسر». هل استعمال اليد اليمنى هو الأصح؟ كيف يفسر العلم استخدام معظم البشر لليد «اليمنى»، وهل لاستخدام اليسرى سبب وراثي؟ هل من الجيد أن ندرب الطفل «الأعسر» على استعمال يده اليمنى؟

3 بعيداً عن الأضرار الصحية، هل لاحظت يوماً كيف يتصرف المدخنون حين «يخرمون» على سيجارة؟ إنه نوع من الإدمان، فالمدمن لا يدرك تصرفاته جيداً..يصور هذا الفيلم الكرتوني حال رجل يفعل المستحيل للحصول على سيجارة. هل تعتقد أنك تتصرف بغرابة في هذا الموقف؟

الفصام

تعريف المرض

هو اضطراب حاد في الدماغ يتأثر الشخص المصاب به في: التفكير، التصرف، التعبير عن مشاعره، النظر إلى الواقع، ورؤية الوقائع، والعلاقات المتبادلة بينه وبين المحيطين به.

وخلافًا للفكرة الشائعة، فليس الفصام انفصاماً في الشخصية وتعدداً للشخصيات، وإنما هو اضطراب نفسي لا يستطيع الشخص المصاب به التفريق بين الواقع وبين الخيال.

الفصام هو حالة مرضية مزمنة تتطلب العلاج مدى الحياة.

الأسباب المؤدية لحدوث الفصام

السبب الرئيسي لحدوث الفصام غير معروف، ولكن يعتقد الباحثون أن مزيجاً بين الوراثة والبيئة يساهم في تطوير هذا الاضطراب؛ حيث يعاني مرضى الفصام اختلالا في توازن بعض النواقل العصبية في الدماغ؛ مما يؤدي إلى ظهور هذا المرض، ومن أهم هذه النواقل الناقل العصبي المسمى» الدوبامين».

الأعراض:

تبدأ أعراض الفصام لدى الرجال عادة من بداية عمر العشرينات إلى منتصفها. ولدى النساء تبدأ الأعراض عادة في أواخر العشرينات، ونادراً ما تشخص لدى الأطفال أو من يزيد عمرهم عن ٤٥ سنة.

الفصام ينطوي على مشاكل في التفكير أو السلوك أو المشاعر، وقد تختلف العلامات والأعراض، لكنها تعكس ضعف القدرة على العمل. وتتضمن الأعراض ما يلي:

الأوهام: معتقدات خاطئة يقتنع بها الشخص اقتناعاً شديداً على الرغم من غياب الدليل الواضح على صحتها. مثلا يعتقد بأنه مضطهد، أو أن لديه قدرات ومواهب خاصة، أو أن أفعاله تقع تحت سيطرة قوة خارجية، أو أن جسمه لا يعمل بشكل صحيح. تحدث الأوهام لكل ٤ من أصل ٥ أشخاص من الذين يعانون مرض الفصام.

الهلوسة: عادة ما تنطوي على رؤية أو سماع أشياء غير موجودة، وبالنسبة لمريض الفصام الهلاوس السمعية هي الغالبة.

اضطراب في التفكير: ويستدل على ذلك عند التحدث إلى مريض الفصام حيث يتحدث عن مواضيع غير مترابطة، وأيضا إجاباته على الأسئلة تكون غير منطقية أو لا تمت للموضع بصلة.

اضطراب في السلوك الحركي: يتصرف بعض المصابين بالفصام تصرفات غريبة، مثل القيام بتصرفات مشابهة للأطفال، أو القيام بحركة لا معنى لها.

عوامل الخطورة المؤدية لمرض الفصام:

على الرغم من أن السبب الدقيق لمرض الفصام غير معروف، فقد تعمل بعض العوامل على زيادة خطر الإصابة بالفصام، بما في ذلك:

- وجود تاريخ عائلي من مرض انفصام ا لشخصية .
- الإصابة ببعض الفيروسات.
- سوء التغذية أثناء الحمل، وخصوصًا في الثلث الأول والثاني.
- تنشيط الجهاز المناعي نتيجة للإصابة بأحد أمراض نقص المناعة.
- استخدام المخدرات أو حبوب الهلوسة.

المضاعفات:

إهمال علاج الفصام يسبب مشاكل نفسية وسلوكية وصحية، مثل:

- الانتحار.
- إيذاء النفس.
- القلق والرهاب.
- الاكتئاب.
- تعاطي الكحول أو المخدرات.
- التشرد.
- النزاعات العائلية.
- عدم القدرة على العمل أو الدراسة.
- العزلة الاجتماعية

التشخيص:

عند تشخيص الفصام فإن الطبيب يدرس التاريخ الوراثي والطبي للمريض، وقد يطرح الطبيب النفسي أسئلة عن الأعراض وعن تاريخ الأسرة. وقد تُجرى اختبارات للدم وأشعة للدماغ؛ لأنها مفيدة في التحقق من أن الأعراض ليست ناجمة عن أمراض أخرى.

العلاج:

الفصام مرض مزمن يتطلب العلاج مدى الحياة، حتى عندما تستقر الأعراض. وهذه أم الأخطاء التي يعاني منها المرضى وأهلهم المسؤولون عن علاجهم، إذ أن مجرد توقف أحد الأدوية يسبب انتكاسات شديدة وخطيرة.

العلاج ينقسم إلى علاج بالأدوية وعلاج نفسي.

أما في حالات تعرض المريض لأعراض حادة فقد يكون دخول المستشفى ضروريّاً لضمان السلامة، وكذلك التغذية السليمة والنوم الكافي والنظافة الأساسية.

التعبئة العامة في سورية ومحاولة النظام الأخيرة

د.بشار الأحمد

التعبئة العامة التي كثر الحديث عنها في الآونة الأخيرة ما هي إلا إقرار فعلي بالتعثرات التي تصاحب النظام في حربه ضد الشعب السوري.

منذ انطلاق الثورة السورية ودخولها العمل العسكري المسلح، وخاصةً بعد تحوّل النظام إلى قمع المتظاهرين العزّل وبشتى أنواع الأسلحة، وعلى أثر حركة الانشقاقات العسكرية التي قام بها عدد كبير من الضباط والجنود الأحرار وانضمامهم إلى حركة الثورة السورية، بدأ نظام الأسد يدرك خطورة موقفه بعد أن بدأ جيشه يتقلص شيئاً فشيئاً، وأنه قد خسر منه خلال السنة الأولى من عمر الثورة أكثر من ٣٠ ألف عنصر انضم معظمهم للثورة وقتل بعضهم، وليتراجع عدد قواته من ٣٢٥ ألف عنصر إلى ٢٩٥ ألف عنصر خلال العام الأول من الثورة، وليصل في نهاية عامها الثاني وبداية عامها الثالث إلى ١٧٨ ألف عنصر، بتراجع مقداره ١٤٧ ألفا خلال أقل من ٣ سنوات، وهو ما شكّل ضربة قوية للنظام أفقدته العنصر البشري في جيشه، فلجأ إلى طائفته وبدأ بتطويع الشبان والفتيات إلى درجة وصلت الأمور إلى مرحلة الهزيمة وقرب إسقاطه لولا تدخّل إيران وحزب الله اللبناني، ومدّهما للنظام بالجنود والعتاد والأسلحة، وهو ما أطال من عمره إلى الوقت الراهن، بعد تجنيد آلاف المتطوعين ليكونوا جزءاً من جيشه الطائفي الذي تتولى عناصر وضباط الحرس الثوري الإيراني تدريبه وتسليحه وقيادته.

اليوم وبعد أكثر من أربعة أعوام ونصف العام من انطلاق الثورة السورية، تتزايد ملامح التخبط وغياب الرؤية الاستراتيجية للنظام السوري، وسط تراجع ملحوظ في نسب سيطرته على الأرض السورية، وازدياد الكلفة اللوجستية والقتالية في حربه ضد الشعب السوري. فالتعبئة العامة التي كثر الحديث عنها في الآونة الأخيرة، والتي قيل أن النظام السوري بدأ بتطبيقها بكثافة في العاصمة دمشق، هي إقرار فعلي بالتعثرات التي تصاحب النظام في حربه ضد الشعب السوري؛ فلا الحرب «خلصت» كما يروج إعلام النظام وأبواقه، ولا الدعم الروسي والإيراني كان قادراً على قلب المعادلة السورية، أو حسم المعركة لصالح نظام الأسد. وهو ما دفع النظام مؤخراً للجوء إلى شن حملات اعتقال واسعة في صفوف الشباب، لا سيّما في المناطق الخاضعة لسيطرته كدمشق والساحل، لزجهم عنوة في صفوف جيشه وميليشياته. وقد استخدم النظام الحواجز العسكرية المنتشرة بالمدن التي يسيطر عليها لإلقاء القبض على الشباب ممن هم من مواليد ١٩٧٤ حتى ١٩٩٠، ونقلهم مباشرة إلى الجبهات الساخنة، متبعاً أسلوباً جديداً يمكنه من اعتقال أكبر عدد ممكن من الشباب عن طريق تعميم أسماء جديدة للاحتياط على الحواجز مباشرة، دون تسليمها لشُعب التجنيد، بهدف منع الشبان المطلوبين للاحتياط من الهجرة، وسحبهم بشكل مباشر إلى الجبهات الساخنة كجبهات حلب وحماة وريف اللاذقية.

خلال السنوات الفائتة من عمر الثورة السورية، بدا خوف الشباب السوري تحت سن الأربعين من فكرة السوق الإجباري للخدمة في صفوف جيش النظام، جانزاً، فلم يترك النظام فرصة للانقضاض على الشباب وإجبارهم على حمل السلاح إلى جانب أبناء طائفته والشبيحة والميليشيات الطائفية من العراق ولبنان وإيران. ولأن النظام وصل إلى أقصى درجات الاستنزاف المادي والعسكري واللوجستي، بما فيه استنزاف مقاتليه، فإن من البديهيات أن يلجأ النظام اليوم إلى الورقة الأخيرة في محاولات الحفاظ على موقعه وأماكن سيطرته، وهي ورقة التعبئة العامة التي قوننها بمرسوم تشريعي عام ٢٠١١، حمل رقم ١٠٤، والذي عرّف التعبئة بأنها تحويل البلاد بشكل عام، والقوات المسلحة بشكل خاص، من زمن السلم إلى زمن الحرب، استعداداً للدفاع عن سيادة الوطن ومواجهة الأخطار الداخلية والخارجية، بما فيها الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية، مع وضع جميع موارد البلاد البشرية والمادية في خدمة المجهود الحربي، وفقاً لمقتضيات مصلحة البلاد.

بدأ النظام يُحمّل من بقي من الشباب السوري ذنب حربه غير المنتهية على شعبه، كما بدأ بتصنيفهم إلى جماعتين اثنتين: إما شبّيح معي أو إرهابي ضدي.

وبالتالي يحاول النظام من خلال تطبيقه التعبئة العامة، شراء الوقت، بعد تململ داخلي من طائفته العلوية بسبب تزايد أعداد قتلاهم وجرحاهم في حرب لا هدفها مقنع ولا استراتيجيتها رابحة. ومن هنا، يحاول النظام أن يتدارك هذا المأزق بتغيير نوع مهمته في سورية، وتحويلها إلى محاولة الحفاظ على الوضع الراهن والإبقاء على حدود سيطرته بما تتوافق مع الخطة ب من استراتيجيته، والقاضية بالانسحاب إلى الدويلة العلوية في الساحل السوري في حال اقتضت الضرورة إلى ذلك.

فالنظام بدأ يُحمّل من بقي من الشباب السوري ذنب حربه غير المنتهية على شعبه، وبدأ بتعبئة عامة سريّة للشباب، وأوصل الشباب إلى فكرة إما شبّيح معي أو إرهابي ضدي، وما دون ذلك فليهاجر، فلا مكان له في «سورية الأسد». لذلك يمكن القول أن عملية التعبئة التي بدأ النظام بتطبيقها في الفترة الأخيرة، سيرافقها موجة لجوء كبيرة في الأيام القادمة، إلى جانب ارتفاع قيمة الرشاوي على المعابر للسماح للشباب بالخروج. لذلك يمكن تصنيف تصرف النظام الأخير بالمحاولة الأخيرة للحفاظ على ما تبقى من نظامه المتآكل، بعد أن فقد الكثير من جنوده وشبيحته بسبب القتل والفرار والانشقاق، وربما هو السبب الرئيسي الذي دفعه في مرحلة من مراحل حربه على الشعب السوري إلى لاستعانة بمجندات من النساء لسد نقص العناصر البشرية في صفوفه.

التعبئة العامة..محاولة النظام اليائسة لسد عجز جيشه البشري

الإسلام بين إرهاب واستبداد محلياً وعالمياً

نبيل شبيب

كلمات هادئة حول الإرهاب والتعامل معه. ففي ظلّ تصعيد ما يسمّى «الحرب على الإرهاب»، نعايش درجةً خطيرة من إرهاب القصف عسكريا وفكريا وسياسيا. ورغم وفرة ما كتب وما قيل عن الإرهاب، لا يزعم أحد وجود تعريف اصطلاحي تلتقي عليه الآراء إجماعاً أو إجمالا. ونشهد تطبيقيا (١) الخلط بين إدانة وسائل قتال مرفوضة، وخوض الحرب لأهداف مشروعة.. والشاهد في فلسطين وسورية وأخواتهما. و(٢) الخلط بين أصل كلمة «جهاد» في صيغة القتال بشروطه المشروعة، وبين من يستخدم الجهاد عنوانا لأهداف متناقضة مع الإسلام بوسائل محرمة إسلاميا.

بالمقابل يسارع بعضنا إلى التبرؤ من جميع حالات استخدام القوة رافعا شعارات «السلام والتسامح» باسم الإسلام، وهو يعلم أن جميع القوى المعاصرة لا «تنسخ» إمكانية الاضطرار للقتال إطلاقا، ويتغافل عن أن الإسلام ينكر الاستخذاء في مواجهة المعتدين والظالمين، مثلما ينكر اعتداء المسلم على جنس الإنسان ما دام لا يعتدي هو على «الإنسان» وحريّة الإنسان وحقوق الإنسان. فإذا غاب «العدوان» يقرر الإسلام البرّ والقسط والإحسان والتسامح تجاه من لا يعتدون على الآخرين!

ليست محاضن العنف والإرهاب داخل بلاد المسلمين «إسلامية النشأة» بل صورة طبق الأصل عن مثيلاتها من محاضن غربية؛ إرهابية الجذور والمعتقدات إجراميّة الأهداف والأساليب.

إن النقاش القديم الجديد حول: هل الإسلام دين العنف أو يوجد مناخ استخدام العنف، نقاش يستخفّ بالمنهج العلمي للبحث التاريخي، وبمنطق الاستدلال والاستقراء عند العلماء المنصفين، إنّما نشأ العنف واستشرى مناخه في عصور سبقت ظهور الإسلام، أو ظهرت بعد غيابه وتغييبه عن ساحة صناعة الأحداث في حياة البشرية.

وحديثا أيضا ليس مجهولا أنّ..

١- أوّل حادثة قرصنة جوية معاصرة إنّما ارتكبتها الحكومة الفرنسية أثناء حربها الاستعمارية ضدّ ثورة الاستقلال الجزائرية.

٢- أوّل من آوى مختطفي الطائرات المدنية بعد استقبالهم في المطارات بحفاوة بالغة، كانت الحكومة الأمريكية في صراعها منذ ستينات القرن الميلادي العشرين مع كوبا وحكمها الشيوعي.

٣- أوّل ما انتشرت منظماتٌ وُصفت بالإرهابية لاستخدامها العنف اغتيالا وتفجيرا كان في الغرب في ظلّ ما ديمقراطياته الحديثة، وتشهد على ذلك عشرات السنين في إيرلندا الشمالية والباسك الأسبانية، فضلا عن المنظّمات التي عرفتها إيطاليا وألمانيا وكورسيكا الخاضعة لحكم فرنسا، ناهيك عن وجود منات المنظمات المتطرّفة في الولايات المتحدة الأمريكية، المتّهمة باستخدام أساليب إرهابية، وناهيك عن ظاهرة انتشار «الإجرام» ووصوله إلى مستوى أطفال المدارس بنسبة متعالية عاما بعد عام، بعد أن أصبحت فلسفة «الأقوى» تسري على العلاقات بين فئات اجتماعية حتى في الميادين المعيشية اليومية.

ليست محاضن العنف والإرهاب داخل بلاد المسلمين «إسلامية النشأة» بل صورة طبق الأصل عن مثيلاتها من محاضن غربية ولا يقال «مسيحية»، إنما هي إرهابية الجذور والمعتقدات والأفكار، إجراميّة الأهداف والأساليب والوسائل.

ولهذا فإن «التصنيفات الإرهابية» التي سبق وعرفناها في قضية فلسطين ونعاصرها الآن في قضية سورية، مرفوضة من حيث الأساس، ما دامت تفصل دون معيار قويم بين جرائم الإرهاب وجرائم الاستبداد.

إنّ كلّ إدانة لإرهاب أفراد أو منظمات أو جماعات لا تقترن بإدانة الاستبداد الذي كان في مقدّمة أسباب ظهور ذلك الإرهاب، هي إدانة ناقصة ومنحرفة بعواقبها الوخيمة.

إنّ كلّ إدانة لإرهاب أفراد أو منظمات أو جماعات لا تقترن بإدانة الاستبداد الذي كان في مقدّمة أسباب ظهور ذلك الإرهاب، وإدانة الاستغلال الذي يمكّن من نمائه، والأوضاع الشاذّة التي تحتضنه ولو زعمت مكافحته، ناهيك عن إدانة الاحتلال الوحشي بأصل وجوده وبما يستخدمه من أساليب ووسائل تفرض الردّ بالمقاومة المشروعة فرضا، هي إدانة ناقصة ومنحرفة.

ليس الذين يأبون المشاركة في هذه الإدانة الناقصة والمنحرفة بعواقبها الوخيمة تلك، هم مَن يساهم في تسويغ الأعمال الإرهابية، وإنّما الذين يمارسون إدانة الإرهاب رافضين إدانة الاستبداد والاحتلال في الوقت نفسه، هم الذين يدعمون أسباب استفحال الإرهاب وانتشاره.

وما يسري على الاستبداد المحلي يسري على الاستبداد الدولي..

إنّ الاستبداد المحلي يفرض نفسه رغم إرادة الشعب على المستوى الوطني، ويعتمد على ما تسلّط عليه من أسباب القوّة، فلا يصلح كمرجعية تشريعية وتنفيذية لتحديد متى تكون مقاومته مشروعة وبأيّ وسيلة..

كذلك فالاستبداد الدولي الذي يفرض نفسه رغم إرادة شعوب العالم على المستوى العالمي، ويعتمد على ما تسلّط عليه منذ الحرب العالمية الثانية من أسباب القوّة، لا يصلح كمرجعية تشريعية وتنفيذية لتحديد متى تكون مقاومته مشروعة وبأيّ وسيلة.

إنما نؤكد لأهلنا تخصيصا، وجوب الحفاظ على ميزة خاصة للإسلام على مستوى العلاقات الدولية عبر ما قرّر من حدود وضوابط للجهاد الإسلامي بمعنى القتال، مما لا نجد ما يقاربه في أحدث التشريعات الدولية المعاصرة، وكما يوجد من يخرق التشريعات الإسلامية بممارساته، يوجد من يخرق المبادئ الموثقة في القانون الدولي دون حساب، فلا يمكن تحميل «الإسلام» بحد ذاته المسؤولية عن خرق أحكامه مثلما نتجنب تحميل «نصوص القانون الدولي» بحد ذاتها المسؤولية عن انتهاكها يوميا.

داخليا نواجه مشكلة إضافية تصنعها أوضاع شاذّة وظروف شاذّة، وتجمع بين ظاهرة التجرّؤ على فتاوى لا تخدم إلاّ استبداد سلطة حاكمة، وبين ظاهرة التجرّؤ على فتاوى لا تخدم إلاّ انحراف فئات معارضة، ومن يرفض هذا الصنف من الفتاوى وما يشابهها من ممارسات لأغراض مماثلة ولا يرفض ذلك الصنف في الوقت نفسه، يساهم في ترسيخ الاستبداد، أو الإرهاب، أو كليهما معا.. بل إنّ هذه المواقف بنوعيها أحد أسباب تغييب فتاوى أخرى عن الأنظار، ينطلق أصحابها من الإسلام كما أنزله الله، ويرجون من خلالها مكافحة وباء الاستبداد ووباء الإرهاب على السواء.

بريد القرّاء

ليس هناك ما هو أكثر سخرية من قيام مؤتمر عالمي يبحث الشأن السوري بغياب كامل لأي طرف سوري في النقاشات، وبالتالي القرارات!!
يبدو أنه لم يعد هناك سوريا على الخريطة العالمية. بل إنها تحولت إلى «رقعة جغرافية» فارغة تتناقش الدول في كيفية استثمارها ونوعية من سيكونون القائمين على المشاريع...

أحمد مسلم

كل الشكر لكم على جهودكم الجبارة .. مزيدا من التألق الى الأمام صدى الشام

شهناز إبراهيم

السلام عليكم
لكم الشكر على فكرة الفيديوهات، لكنكم تستطيعون اختيار فيديوهات عن المعارك المشرّفة الدائرة في مناطق الشمال. فهناك الكثير من الفيديوهات التي ترفع معنويات الأهالي وتشجعهم على تحمل مشقات هذه الحرب الطاحنة.
ودمتم

عمر قاسم

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

إصدارات ثورية

هواجس الأمل الجريح

إن نظرنا إلى عنوان كتاب عبدالله أمين الحلاق «هواجس الأمل الجريح»، الصادر حديثاً عن دار (مدارك- دبي)، فأول ما يتبادر إلى الذهن الابتعادُ عن اليقين، الثورة بوصفها أملاً تبدو جريحة منذ العنوان، والأفكار المتعلقة بها قد تذهب مذهب الهواجس والشكوك. هذا ليس انتقاصاً من الأفكار المتضمَّنة في الكتاب، إذ لا يجوز لنا أن ننسى فعل الثورة بعَدِّه فعلاً لا يمنح اليقين إلا بعد اكتماله، لذا لا ينبغي لنا الوثوق بتلك الكتابات الجازمة، الجامعة المانعة، التي تدَّعي استشراف أفق الثورة من دون الخوض في منعرجاتها الحالية.

يشبّه الكاتب حدث الربيع العربي بانهيار جدار برلين الذي فصل بين حقبتين تاريخيتين، ويكرّس الفصل الأول الذي وردت فيه هذه المقارنة للنقاش النظري حول عودة الشعوب العربية إلى التاريخ، من دون أن يفوته الانتباه إلى نقاط الاختلاف بين التجربتين.

لعل الفكرة الأساسية التي تطلّ من ثنايا الكتاب كلما لاحت الهواجس المزعجة أو الخطرة هي أن أسوأ ما يمكن أن تواجهه سورية هو بقاء هذا النظام. هذه الفكرة يشدد عليها الكاتب عبد الله أمين الحلاق خصوصاً في الفصل الثالث المُعَنْوَن بـ «في المآلات المحتملة للثورة».

يأتي الفصل الأخير بمثابة هواجس ومخاوف من طغيان عسكرة الثورة على المتن السلمي لها، بخاصة إن أصبح الجيش الحر أسير المال الأصولي وتوجُّهاته. مخاوف أيضاً من الإخوان المسلمين وطبيعتهم الأيديولوجية الممتنعة على متطلبات الدولة الحديثة، وهي كلها تستند إلى سلوكيات راحت تتسلل إلى المستوى السياسي والعسكري أحياناً. لكن للتأكيد لا يرى الكاتب في فصل أخير مكاناً للمثقف إلا بعيداً عن السلطان، مع الاحتفاظ بحسّه النقدي عندما يكون في موقعه الطبيعي مع الشعب.

بالسوري الفصيح

- قديش عمرك؟
- ستة واربعين
- كزاب
- لا والله وهاي هويتي
- هات لشوف
- انت ولدان بالتسعة وستين.
- مزبوط
- إي وشلون عم تقول ستة وأربعين؟
- احسبها معلم
- حسبتها، طلعت واحد وأربعين
- كيف معلم؟ نحنا بالألفين وخمس طعش ناقص ألف وتسعمية وتسعة وستين، بيطلع ستة وأربعين.
- قلت لك، واحد وأربعين، وبلا علاك مصدي.
- يا سيدي الله وكيلك ستة وأربعين.
- اخراس، بدك تشيل خمس سنين من الحساب
- ليش؟ خمس سنين تبع شو هدول
- هاي الخمسة تبع ثورتكن، لازم نطرحهن من عمرك، منشان يصير الحساب مزبوط، يعني عمرك واحد وأربعين سنة، بالتمام والكمال.
- يا معلم بس أنا شو دخلي بالثورة، أنا ما لي علاقة فيها، أنا زلمة كافي خيري وشري وماشي الحيط الحيط وبقول يا رب الستر.
- هيك لكان؟
- الله وكيلك
- طيب اسماع منيح وبلا كتر حكي. بدك تطلع بالسيارة مع الشباب متل الأوادم، وتروح تخدم الوطن، وسيد الوطن، أحسن ما خلي الشباب يضبوك وياخدوك معهن على مطرح تاني، وهونيك لح نعرف إذا إلك علاقة بالثورة والا مالك علاقة، تحرك من قدامي العما في عيونك نزعتلي نهاري... خدوه.

واحد سوري عالحاجز

من هنا وهناك

إرهابيون ضد الإعلام

على مدى خمس وخمسين دقيقة، تستضيف المذيعة اللبنانية زينة فياض، العاملة في قناة ANB التي تضيف إلى اللوجو الخاص بها كلمة العراق، ثلاثة أشخاص من الميالين أو المنتمين لمحور المقاومة، للحديث عن الإعلاميين الذين يقفون في وجه الإرهاب، ويتصدون للمؤامرة الخليجية التي تستهدف حرف بوصلة الإعلام العربي عن الإرهاب الحقيقي. ومن قلب دمشق قلب العروبة النابض، كما قالت زينة فياض في مقدمتها الطللية المطولة المملة، تتحدث وضيوفها عن ضرورة الوقوف في وجه الإرهاب الذي يتمثل حصرياً في تنظيم داعش وجبهة النصرة، ثم في كل من يحمل السلاح لمقاومة قوات الاحتلال الأسدي أو التصدي لميليشيا المرتزقة الإيرانيين الذين يعيثون فساداً وخراباً في سوريا منذ سنوات. وعلى الرغم من أن العالم متفق مثلاً على توصيف داعش بأنها تنظيم إرهابي، وهو متفق أيضاً على أن حزب الله هو منظمة إرهابية، إلا أن زينة وضيوفها يستطيعون أن يعبثوا باللغة والحقائق كيفما يشاؤون؛ فحزب الله مقاومة وبطولة وتحضر وعلمانية وليبرالية وكل شيء، وكأنه ليس الوجه الآخر لعملة داعش الإجرامية، وكأنه لا يصادر الدولة اللبنانية ولا يرتكب أفظع الجرائم بحق المدنيين في سوريا... وإذا كان فياض تتحدث من قلب دمشق، قلب العروبة النابض، فحري بها أن تعرف أن النظام الذي ترى فيه مقاوماً وممانعاً، شكل ولا زال يشكل، أكبر خطر على العمل الإعلامي، وهو الإرهابي الأول في استهداف الصحفيين... ولعلنا نذكرها بشهداء الإعلام الذين قتلهم عن سابق إصرار وترصد...يا زينة بضاعتكم كاسدة وما عاد يشتريها أحد.

الجهة الخامسة... مسخرة

تستغرق رشا الكسار، مقدمة برنامج الجهة الخامسة على الفضائية السورية، دقيقتين تقريباً لحديث إنشائي تستعرض من خلاله بلاغتها اللغوية وكل ما تعلمته من شعارات عن التعايش والتراحم ومكافحة الإرهاب، وشتم تركيا وقطر والسعودية. ولا تمانع أن تبتلع ريقها بطريقة مثيرة للقرف في أثناء مقدمتها الرخيصة التي لا تتضمن أي معلومة سياسية أو أي تساؤل صحفي حقيقي، فهي عبارة عن «صف حكي» كما يقال. وبعد أن تنهي دقيقتي الردح التلفزيوني، تقول لمشاهديها أهلاً بكم الجهة الخامسة، لتفاجئنا الكاميرا وهي تنسحب إلى الخلف موسعة كادرها، بأن فيصل عبد الساتر يجلس على يسار الكسار مستمتعاً إلى ما قالته دون أن نشعر بوجوده. أهلاً بكم إذاً بعد دقيقتين، لتدخل هي وضيفها العبقري في نقاش أممي عالمي يشخص كل ما يحدث في العالم بكل سهولة وهدوء، ولينتهي الاثنان إلى أن سوريا الأسد انتصرت على المؤامرة الكونية وأن محور المقاومة سيعطي العالم دروساً مجانية في كيفية محاربة الإرهاب، وفي كيفية الحفاظ على سيادة الدولة، طبعاً بغض النظر عن أن مساعد وزير الخارجي الإيراني هو أقوى من بشار الأسد بعشرات المرات...وأن قاسم سليماني هو القائد العام للجيش الذي يتفاخرون به.

الحسكة من دمشق

كان غريباً أن تستقبل وحدات حماية الشعب الكردية، والتي تدعي أنها معادية لنظام الأسد، تلفزيون الميادين في مناطقها التي تمكنت من طرد تنظيم داعش منها، وتحديداً في منطقة الهول في محافظة الحسكة، وأن تجري قناة الميادين لقاءات مع قادة ميدانيين من وحدات الحماية يتحدثون عن بعض تفاصيل عملياتهم، ويسمحون للقناة بتصوير مواقعهم، علماً أنها لا تخفي دعمها لا للنظام ولا لحزب الله وإيران. وكانت بعض الفصائل التي تسيطر على مناطق الشمال السوري قد طردت قبل أشهر قناة أورينت ومنعتها من العمل في أراضيها. لن نسأل هنا عن السبب، لأن التنسيق بين النظام ووحدات الحماية بات معروفاً للجميع، بل إن النظام يتفاخر في وسائل إعلامه بذلك التنسيق. لكن المفارقة الطريفة في التقرير الذي أعدته ديما ناصيف، مراسلة القناة في سوريا، هو أن تختم ناصيف تقريرها بالقول ديما ناصيف دمشق... يا سيدة، كيف ذلك؟ هذا تطور جديد لم يحدث من قبل في العمل الإعلامي، تعدين تقريراً في الحسكة وتقدمينه من دمشق!! هل قمت بعرضه على «الجهات المختصة» أولاً، وأنت أعرف الناس بتلك الجهات، قبل عرضه على مشاهديك؟ فعلاً اللي يعيش يشوف.

موجز الأخبار

مذيعة

أجرى السيد الرئيس لقاءين منفصلين مع واحدة من أهم المجلات الفرنسية في العالم، هي مجلة فالور اكتويل، ومع أهم قناة تلفزيونية إيطالية في العالم. وخلال اللقاءين، خاطب الصحفيون السيد الرئيس بتسمية السيد الرئيس، ما يعني أنهم غير موافقين على سياسة بلدانهم العدائية تجاه رغبة الشعب السوري ببقاء السيد الرئيس رئيساً إلى الأبد. وقد كشف السيد الرئيس لمذيع التلفزيون الإيطالي عن حقائق مهمة تنشر لأول مرة عن طريقة إنشاء تنظيم داعش، حين قال للصحفي إن المدعو البغدادي كان سجيناً في نيويورك، وهذه المعلومة القيمة لم يكن أحد مطلعاً عليها من قبل. وقد أجاب السيد الرئيس على كافة الأسئلة بتحليل عميق ودقيق، مؤكداً أن مصير أي حل في سوريا إنما هو مرتبط بإرادة الشعب السوري، ولا يمكن فرض إملاءات من الخارج. معتبراً أن التوجيهات الروسية التي تلقاها سيادته لدى زيارته التاريخية إلى موسكو ليست سوى استشارة من صديق هو السيد الرئيس القائد فلاديمير بوتين باني روسيا الحديثة... هذا وستشاهدون تسجيلاً كاملاً للقاء بعد موجز الأخبار.

ألوان
راديو fm

- استديو الرابعة مع ميران أحمد ... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوّع ... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان

- «قهوتنا بالألوان» برنامج صباحي يتناول أمور حياتية منوعة، ويهدف الى بث روح الأمل والتفاؤل بغد أجمل ... معنا ...صباحكن أحلا وقهوتكن أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الاحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نجّار وآدم بابليس. إخراج: سومر باكير

- برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول اخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالاضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الاوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستميعون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق والإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠

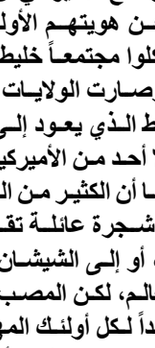

فضائيات بفتح التاء

ثائرالزعزوع

أوطان ملعونة ٢

انتقلت جارتنا رحمها الله، من بيتها الذي كانت تسكنه لأكثر من خمسين سنة، إلى بيت جديد لا يبعد عن بيتها القديم سوى مئات الأمتار. ومع هذا فإنها قالت للجارات اللواتي رحن يباركن لها بالبيت الجديد: «الوطن غالي»، ووصفت إحدى الجارات حالتها بالمحزنة.

هذه القصة ومئات بل آلاف القصص، تكررت كثيراً خلال السنوات الماضية، وقد وجد الكثيرون أنفسهم مجبرين على تغيير أوطانهم سواء الصغيرة أم الكبيرة، وشكلت تلك الحالة إعادة إنتاج لهوية جديدة ومختلفة عن الهوية السابقة، لكنها بكل تأكيد لن تستطيع انتزاع الانتماء الأساسي الذي هو سوريا في حالتنا، وهو غيرها في حالة سوانا. وإذا كانت شعبياً تميل إلى هذه البساطة، كما في حالة جارتنا، فإنها ثقافياً تبدو جارفة ومرهقة إلى أبعد الحدود. حدثتني سيدة فرنسية من أصول بلغارية تعيش في فرنسا منذ عشرات السنوات، وهي تقوم بتدريس اللغة الفرنسية حتى للفرنسيين أنفسهم، بأنها لم تشعر في يوم من الأيام بأنها قد صارت فرنسية، وهي تحتفظ بذلك الشعور الخاص بكونها بلغارية، وتسافر بين فترة وأخرى إلى مدينة طفولتها في بلغاريا لتزور قبور أجدادها. لكن ما قالته لاحقاً شكل لدي أنا شخصياً خوفاً مبطناً لم أستطع البوح به وقتها، فهي قالت إن المشكلة تكمن في أنها تشعر بأن اغترابها في فرنسا، هو نفسه اغترابها في بلغاريا، هي تائهة بين انتماءين، بين وطنين، بين هويتين...

وقد عايشت كما عايش غيري، حالة الفلسطينيين السوريين. تلك الحالة التي لم نكن نفهمها، بحساسيتها المفرطة، وخصوصيتها العميقة، إذ أن الفلسطيني كان يولد في بلد قد ولد فيه أبوه وأمه وربما جده، ومع هذا فهو يظل فلسطينياً، ولا يستطيع، حتى وإن أراد ذلك، أن يصبح سورياً، لا بسبب رفض المجتمع السوري لاحتواء الفلسطينيين داخله، إنما لأن الطبيعة تنص على ذلك، ولكن حقاً ما طبيعة الوطن؟ وإلى أي مدى تستطيع مقالة صحفية أن تستوعب هذه الإشكالية وهذا السؤال الوجودي العميق؟

خلال هجمات باريس الأخيرة، تواردت أسماء الفاعلين، ليتبين فيما بعد بأنهم جميعاً، تقريباً، من أبناء فرنسا أو بلجيكا الذين ولدوا على أراضيها، ويتمتعون بجنسيتها بطبيعة الحال، وقد ذهبوا إلى مدارسها، وعاشوا حياتهم لا كفرنسيين أو كبلجيكيين، ولكن كفرنسيين من أصول مغربية أو جزائرية أو أي شيء آخر دون تحديد. وقد كان السؤال الأول الذي وجهته الحكومة الفرنسية إلى نفسها دون أن تعلنه للرأي العام ربما، هو هل كان هؤلاء حقاً مواطنين فرنسيين؟ وكيف يمكن أن يكتسب شخص ما صفة مواطن ينتمي إلى بلد ما، لا انتماء جنسية وهوية فقط، ولكن انتماء يجعله -رغم أني لا أحب هذه العبارة كثيراً- يضحي بحياته لأجل وطنه؟ ما هي التفاصيل التي ينبغي توافرها كي يكون انتماؤك كاملاً وغير منقوص؟ أي أن تكون سورياً بشكل قطعي، مهما تكن ميولك وآمالك وأحلامك، حتى وإن كنت عميلاً لإسرائيل أو إيران؟

حين ترشح الرئيس الأميركي الحالي باراك أوباما للرئاسة، برزت على الفور هويته، فقيل إنه من أصول كينية، ويمكن في مجتمع حديث العهد مثل المجتمع الأميركي أن يتحدث الكثير من أبنائه عن هويتهم الأولى فهم جميعاً مهاجرون شكلوا مجتمعاً خليطاً يدعى المجتمع الأميركي، وصارت الولايات المتحدة وطناً لكل هذا الخليط الذي يعود إلى أوطان أخرى. والحقيقة أن لا أحد من الأميركيين يقول إنه أميركي وفقط، كما أن الكثير من السوريين يسرد وبكل سهولة شجرة عائلة تقوده إلى اليمن أو إلى العراق، أو إلى الشيشان، أو إلى أماكن مختلفة من العالم، لكن المصب النهائي الذي شكّل وطناً جديداً لكل أولئك المهاجرين، أقصد سوريا، جعل الانتماء إليه أولاً. وقد تكتسب بعض الأجيال القادمة انتماءات جديدة، لكنها بكل تأكيد ستظل، شاءت أم أبت، مرتبطة بوطنها الأول، هويتها الأولى.

وقد تساهم قيم المواطنة والعدالة الاجتماعية في تعلق البعض بالأوطان الجديدة، وقد تساهم في انسلاخهم مؤقتاً عن أوطانهم البدائية المتخلفة التي لم تصل بعد إلى تلك القيم العليا، إلا أن كل ذلك لن يجعلهم يصبحون شيئاً آخر، ستظل الهوية ملتصقة بهم، مثل ملامحهم.

والآن، لماذا طرح كل هذه الأسئلة في هذا الوقت بالذات؟

بكل بساطة لأن سوريا قد تكون مقبلة على مرحلة انتقالية حساسة، وستخضع كافة المعايير فيها لإعادة تعريف، بل وربما إعادة إنتاج، بناء على المتغيرات التي حدثت والتي ستحدث. وإذا كنا كتبنا بأننا نحلم بوطن للجميع، فإن هذا يعني للجميع دون استثناء، ودون تمييز، وإلا فسيكون شيئاً آخر غير الوطن، وسنعود لنصنع الخلل من جديد.

الجزيرة السورية

ميزة التنوع العرقي سلاح ذو حدين

يعتبر التنوع العرقي من أكثر السمات التي تميز الشمال السوري. هذا التنوع الذي طالما شكل حالة إثراء ثقافي ونموذج تعايش مشترك عبر تاريخ المنطقة الطويل. وهذا ما يستطيع أي انسان مشاهدته بشكل عملي في عدة مدن في المنطقة، فنسبة كبيرة من المواطنين هناك يتقنون العربية والكردية والتركية، بغض النظر عن أصلهم الحقيقي، فأواصر القربة والمصاهرة منتشرة بشكل واسع في معظم المناطق، ومن الطبيعي أن تجد الأب والأم من قوميتين مختلفتين، خاصة في غياب حاجز الدين والمذهب، فالغالبية العظمى هناك من المسلمين سنة.

حملات التهجير العرقي تتواصل بهدف التغيير الديموغرافي للمنطقة

فراس محمد

مع انهيار الدولة العثمانية وظهور دول جديدة تطرح المفهوم القومي بدل الشكل القديم للدولة الذي يستمد شرعيته من السلطة الدينية، والذي ترافق أيضا مع ظهور تيارات وأحزاب سياسية تنادي بالقومية، بدأت ملامح التمايز والتفرقة تضرب في جذور هذا المجتمع الذي ظل متماسكا لقرون طويلة.

ومع اندلاع الثورة السورية وخروج مناطق الشمال السوري عن سيطرة النظام بشكل شبه كامل، بدأ يتكشف حجم الدمار الهائل الذي خلفه حكم حزب البعث وآل الأسد خلال الخمسين سنة الماضية في بنية المجتمع السوري، والهوية الوطنية السورية، والذي تجلى في أبشع صوره من خلال انقسام المجتمع على أساس عرقي، وما تلاه من حملات تهجير مست مختلف مكونات الشمال السوري بلا استثناء.

المكونات العرقية للجزيرة السورية

العرب:

يقول الصحفي نزار محمد أن «الحقائق والأرقام تعكس أن العرب يشكلون نسبة كبيرة من السكان، خاصة إذا أخذنا بالحسبان الانتماء العربي لمجموعات كثيرة قد تكون من أصل غير عربي، فمعظم سكان محافظة إدلب وريف حلب الشمالي وتل أبيض، ونسبة كبيرة من رأس العين وجنوب محافظة الحسكة، هم في غالبيتهم عرب. أضف إلى ذلك قرى وتجمعات كثيرة ضمن المناطق التي تعتبر مناطق كردية أو تركمانية. فمثلا، هناك العديد من القرى العربية في منطقة عفرين التي تعتبر منطقة كردية، وذلك ينطبق أيضاً على المناطق التركمانية بمحيط قرى الراعي وغربي جرابلس، أما في عين العرب «كوباني» فالعرب يشكلون ثلث سكان المنطقة؛ الجزء الغربي والجنوبي الغربي من عين العرب، المحاذي لنهر الفرات وذو الكثافة السكانية العالية، هو منطقة عربية بشكل شبه كامل، ويقدر عدد سكانها بين ٦٠-٧٠ ألف نسمة. وهو ما ينطبق على شمال محافظة الحسكة ذي الغالبية الكردية، فالقرى العربية تنتشر بشكل كبير، وخاصة قبائل عنزة وشمر وطي».

وفي دراسة أعدها التجمع الوطني للشباب العربي، ونشرت في مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية، عن محافظة الحسكة، تم توثيق عدد القرى العربية بـ ١١٦١ من أصل ١٧١٧ قرية في المحافظة، أي بنسبة ٦٧,٦٢٪ من إجمالي القرى.

الأكراد:

يتركز تواجد الأكراد في شمال سورية في محافظتي الحسكة وحلب، حيث ينتشر الأكراد في معظم مناطق القامشلي والمالكية ورأس العين والنواحي التابعة لمدينة الحسكة. بينما يتركز تواجد الأكراد في حلب في منطقتي عين العرب وعفرين، وحيي الشيخ مقصود والأشرفية في مدينة حلب، بالإضافة لبعض القرى المتفرقة في مناطق أعزاز وجرابلس والباب والسفيرة. ولا توجد أرقام دقيقة وحيادية لعدد الأكراد في سورية، لكن الصحفي مصطفى عبدي يقول أن «العدد يتراوح بين ٤-٥ مليون، موزعين في ثلاث مناطق، هي عفرين وعين العرب والجزيرة، وهناك تجمعات رئيسية لهم في دمشق وحلب وحماة وغيرها من المحافظات السورية».

أما حزب الاتحاد الديمقراطي فيعتبر المناطق الممتدة من الحدود العراقية شرقا وحتى البحر المتوسط، مناطق ذات غالبية كردية، كما يعتبرها جزءاً أراضي غربي كردستان، الذي يطلق عليه أسم روج افا.

التركمان:

يتركز تواجد التركمان في حلب في المنطقة الممتدة من مدينة جرابلس وحتى مدينة اعزاز، مرورا بناحية الراعي، بالإضافة لأحياء الهلك وبستان الباشا والحيدرية في مدينة حلب. كما يتواجد التركمان بشكل متفرق في كل من مناطق منبج والسفيرة، حيث يؤكد رئيس مجلس تركمان سورية، عبد الرحمن مصطفى، بأن «عدد القرى التركمانية بحلب هو ١٤٢ قرية موثقة بالاسم»، ويقدر إجمالي عدد التركمان في هذه القرى بـ ٤٥٠-٥٠٠ ألف نسمة.

كما يؤكد المصطفى بأن «عدد القرى التركمانية بتل أبيض ٢٠ قرية، إضافة إلى ٧٠ قرية في جبل التركمان بشمال اللاذقية».

مكونات أخرى:

بالإضافة لهذه المكونات الأساسية، هناك أقليات أخرى كالأرمن والشركس والآشوريين والسريان، لكن بأعداد قليلة.

التداخل العرقي وقضية إسكان العشائر

لا يمكن فهم هذا التداخل الكبير في المنطقة بين كل تلك المكونات دون الرجوع إلى مسألة إسكان العشائر، والتي انتهجتها السلطنة العثمانية في القرن السابع عشر لتوطين العشائر التي تعتمد على حياة البداوة.

في دراسة عن نظام إسكان العشائر في الدولة العثمانية، يشرح الباحث الدكتور علي بن الحسين البسام، اعتماد الدولة العثمانية على سياسة توطين العشائر البدوية المثيرة للمشكلات الأمنية في أراضي الأناضول البور، وإسكانها في جنوب الأناضول وبلاد الشام، وذلك للحيلولة دون انضمام هذه العشائر إلى عصابات التمرد وقطاع الطرق.

وقد أكد الباحث في دراسته أن «سياسة الإسكان تم تطبيقها على العشائر العربية والكردية والتركمانية على حد سواء»، وضرب مثالا عن هذه العشائر عشيرة الملية، حيث قال إنها «عبارة عن خليط غريب من الأكراد والتركمان والعرب، لكنها اندمجت مع الأكراد واستكردت فيما بعد. وقد أمرت الدولة العثمانية بنقلها قسرا من مناطق نفوذها في ديار بكر، إلى ولاية الرقة، بسبب إثارتها الفوضى وقطع الطرق والقيام بعمليات السلب والنهب».

في حين يؤكد فاروق مصطفى في كتابه «إسكان العشائر في عهد السلطنة العثمانية»، المترجم من التركية، أن «أغلب الإسكان الذي تم شمال سورية وغربها كان من داخل سورية، فمعظم عشائر التركمان نقلت من أماكن ومواقع سورية أخرى، أي أن العشائر التركمانية سورية قديمة يسبق وجودها دخول العثمانيين إلى سورية بمئات السنين، ويرجع تاريخها إلى بدايات القرن الثالث عشر، ولم تأت مع العثمانيين في القرن السادس عشر، ولم يأت بها العثمانيون من الأناضول كما يظن البعض خطأ. هناك بعض العشائر التركمانية التي أتى بها العثمانيون، لكن أغلب أفراد هذه العشائر هرب أيام الحكم العثماني وعاد إلى حيث أتى. فتركمان حلب وتركمان «بني ال» كانوا يخرجون للرعي صيفا، بينما كانوا يقضون الشتاء متنقلين في أنحاء بلاد الشام».

> تبلغ نسبة القرى العربية في الحسكة ٦٧،٦٢٪ من إجمالي القرى، وقد تم توثيق ١١٦١ قرية عربية من أصل ١٧١٧ قرية في المحافظة.

> سياسة الإسكان تم تطبيقها على العشائر العربية والكردية والتركمانية على حد سواء.

ولذلك يرجع سبب تداخل هذه القوميات بشكل كبير إلى السمة العشائرية المتنقلة، هي السمة الغالبة لمختلف مكونات هذه المنطقة. وليس دقيقا ما يشاع بأن حياة البداوة والانتماء العشائري هي صفة خاصة بالعرب، بل على العكس من ذلك، لايزال الطابع القبلي والعشائري هو أحد أهم مكونات الشخصية الكردية والتركمانية حتى الآن.

وفي هذا الخصوص، يقول أبو سليمان الشيوخي، أحد الناشطين من أبناء ناحية الشيوخ ذات الغالبية العربية والتابعة إداريا لمنطقة عين العرب: «لا يمكن لأي مكون في هذه المنطقة الادعاء بأنه عنصر أصيل وبأن باقي المكونات دخلاء. فالطبيعة القبلية العشائرية التي تعتمد على حياة الحل والترحال كانت إلى وقت قريب، هي السمة العامة في المنطقة. وأكبر دليل على ذلك أسم مدينة عين العرب المشتق من التسمية التركية عرب بينار، والتي تعني عين العرب أو نبع العرب. ولازال هناك حي في عين العرب يحمل اسم كانيه عربان، وتعني بالكردية عين العرب، وهو ما يدحض كل ادعاءات بعض الجهات الكردية بأن هذه المناطق هي مناطق كردية صرفة. فالمنطقة لم تشهد الانتقال من حياة البداوة إلى حياة الاستقرار والزراعة إلا في نهايات القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وهذا الكلام ينسحب على القبائل التركمانية كذلك، والتي كانت إلى وقت ليس ببعيد، عبارة عن قبائل تعتمد حياة الحل والترحال، وكان تواجدها الرئيسي في محافظة الرقة قبل أن تنتقل لشمال حلب، وهذا ما يفسر وجود أقلية تركمانية في منطقة تل أبيض ممن رفضوا الهجرة باتجاه ريف حلب».

اتهامات متبادلة بارتكاب تطهير عرقي

تسيطر الأن وحدات حماية الشعب الكردية، التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، على كامل المنطقة الممتدة من الحدود العراقية السورية شمال محافظة الحسكة، وحتى غرب منطقة عين العرب شرقي نهر الفرات، مرورا بمناطق رأس العين وتل أبيض، بالإضافة لمنطقة عفرين وحي الشيخ مقصود في محافظة حلب. وتتهم العديد من المنظمات والجهات السياسية العربية والتركمانية وحدات حماية الشعب الكردية بارتكاب حملات تطهير عرقي بحق المكونات العربية والتركمانية في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

يؤكد مهند الكاطع، أحد الناشطين الحقوقيين السوريين، أن «عمليات

معارك "الوحدات الكردية" الأخيرة والمخاوف من تهجير قسري جديد

تيم أبو بكر

بات نزوح العائلات العربية من قراها في أرياف الحسكة أمراً طبيعياً مع كل تقدم يحققه مقاتلو "وحدات حماية الشعب" الكردية والقوات المساندة لها، كقوات "سوريا الديمقراطية". وأصبح نزوح تلك العائلات استباقياً قبل وصول القوات الكردية إليها، كما حدث في قرى الهول قبل أيام، بعد أن أجبرت القوات الكردية، إضافة لقصف طيران التحالف الدولي الكثيف ومدفعية النظام، عناصر "تنظيم الدولة" على الانسحاب من مواقعهم وترك الأهالي هناك يواجهون مصيرهم بمفردهم، مما دفع هؤلاء إلى النزوح إلى مناطق أخرى أكثر أمناً.

يقول الناشط الإعلامي سراج الحسكاوي لـ "صدى الشام" إن "سكان القرى العربية في أرياف الحسكة التي تشهد مواجهات عنيفة بين تنظيم الدولة والوحدات الكردية والقوات المساندة لها، أصبحوا على قناعة تامة أنه بمجرد وصول الأكراد إلى قراهم سيكون مصيرهم الاعتقال والتنكيل وحرق المنازل أو الطرد، وهو ما بات من المسلمات. حيث أن حوادث تهجير العرب من قراهم في ريف الحسكة أصبحت أمراً واقعاً يعكس مشروعا قائما منذ أكثر من ثلاث سنوات". وأوضح الحسكاوي أن "آخر نزوح للسكان العرب حدث قبل أيام، بعد معارك الفوج ١٢١ في الميلبية في ريف الحسكة الجنوبي، وقد نزح سكان قرى الخمائل والكرامة وقانا، التي يقطنها أكثر من ١٥ ألف نسمة"، مشيراً كذلك إلى أن "الوحدات الكردية قامت بجرف وتدمير بيوت المدنيين في قرية العميرية في ريف تل براك الجنوبي، ضمن سياسة تهجير العرب وتغير التركيبة الديموغرافية للمنطقة". وأكد الناشط الإعلامي أن "قرى الريف الجنوبي الغربي للحسكة كالنوفلية وتل بارود، نزحت بشكل ذاتي تخوفاً من وصول الوحدات الكردية، إضافة إلى الهروب من غارات التحالف الدولي الذي يتعرض لمنازل المدنيين في قصفه ويوقع عشرات الشهداء".

> الحسكاوي: إن حوادث تهجير العرب من قراهم في ريف الحسكة أصبحت أمراً واقعاً يعكس مشروعا قائما منذ أكثر من ثلاث سنوات

من جانب آخر، حققت القوات الكردية وقوات "سورية الديموقراطية" تقدماً كبيراً على حساب تنظيم الدولة في ريف الحسكة خلال الأيام العشرة الماضية، حيث سيطرت على بلدة الهول القريبة من الحدود العراقية وذلك بعد انسحاب تنظيم الدولة منها دونما مقاومة، ووصلت حدود سيطرة الوحدات الكردية إلى منطقة سبع سكور والأطراف الشرقية من بحيرة السد الجنوبي وحاجز طقطقاه جنوب شرق الحسكة.

في سياق متصل، أكد ناشطون في محافظة الحسكة، مشاركة قوات النظام بالهجوم على فوج الميلبية إلى جانب قوات "سورية الديمقراطية"، وقد ساهمت مدفعية النظام في الفوج ١٢٣ في كوكب، بقصف الفوج ١٢١ بالميلبية ومحيطة تمهيداً لاقتحامه، وقد تزامن قصف مدفعية النظام مع قصف طيران التحالف الدولي على الفوج، حيث انتهى الأمر بسيطرة القوات المشتركة على الفوج ١٢١ وصوامع حبوب الميلبية والمحلجة وصوامع صباح الخير.

يذكر أن قوات "سورية الديموقراطية" المشكلة مؤخراً برعاية التحالف الدولي، تضم الوحدات الكردية وقوات الصناديد (فصيل عشائري)، وميليشيا كتائب البعث التي انتجها نظام الأسد قبل عامين وكانت مهمتها حماية منشآت حكومية في الحسكة، والتي صار يطلق عليها مؤخراً اسم "صقور البادية"، إضافة إلى لواء ثوار الرقة، وهو فصيل تابع للجيش الحر، بقيادة "أبو عيسى"، والذي دخل مؤخراً إلى القامشلي قادماً من تل أبيض حاملاً أعلام الثورة (علم الاستقلال)، أمام أعين عناصر نظام الأسد هناك متجهاً للمشاركة في المعارك ضد "تنظيم الدولة الإسلامية".

التهجير وحرق المنازل وتجريف القرى هي عمليات مستمرة، قامت وتقوم بها القوات الكردية، ولم تتوقف حتى الآن. بدأت هذه العمليات في نيسان ٢٠١٣، في بلدة تل تمر في ريف الحسكة، ثم استمرت بحرق وتجريف المنازل في ريف رأس العين (قرية الأغيبش)، ثم ناحية تل براك، التي تم ارتكاب مجزرة فيها، ثم في ريف تل حميس ومنطقة جنوب وادي الرد، ثم ريف القامشلي الذي ارتكبت فيه مجزرة في ثلاث قرى بيوم واحد بتاريخ ١٣ ايلول ٢٠١٤، وراح ضحيتها ٣٥ مدنياً، بينهم أم وأطفالها الستة. ناهيك عن مجازر حي غويران في الحسكة، ومجزرة عامودا، وأخرى في عفرين. وهناك أكثر من ٤٨٠ تقريرا وبيان إدانة صدر تجاه قوات الحماية الكردية من عدة منظمات دولية ومحلية، كمنظمة العفو الدولية التي وصفت تلك الجرائم بجرائم حرب، وهيومن رايتس ووتش، واتهام على لسان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، وتقرير نشرته صحيفة تايمز البريطانية عن تهجير العرب من تل أبيض، إضافة إلى أكثر من ٤٩ تقريرا صادرا عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وتقارير عن المرصد السوري لحقوق الإنسان، والشبكة الآشورية لحقوق الإنسان».

من جهته، وفي رده على هذه الاتهامات، يقول الصحفي السوري مصطفى عبدي، أنه «عند العودة إلى تلك التقارير ودراستها (ابتداء من التقرير الذي نشرته صحيفة التايمز)، يظهر أن هناك حملة تشويه ممنهجة تقف وراءها جهات محددة تعمد إلى تشويه انتصارات الكرد وضرب إنجازاتهم والتشويش الإعلامي عليها. وهو ما يجعلنا نتساءل: هل يمكن استعمال مصطلح «التطهير العرقي» بمجرد الاعتماد على شهادات غير موثقة؟ تتجاهل تلك التقارير بأن وحدات الحماية ليست بمفردها في قيادة معارك التحرير، وإنما توجد معها فصائل متعددة من الجيش الحر، ومنها «لواء ثوار الرقة، لواء التحرير، جبهة الثوار، الصناديد»، وهم فصائل مسلحة عربية شاركت في كل المعارك، وتشارك أيضا في إدارة المناطق المحررة. ومن المؤكد أنها أيضا تتحمل تبعات أي انتهاك إن وجد. فيما نجد أن التقارير تخلو من ذلك، بل وتعمد إلى تصغير دور وحجم تلك القوات».

مستقبل المنطقة وأفق التعايش

الصحفي عبد العزيز خليفة، عضو اتحاد شباب الحسكة، وفي حديث لـ«صدى الشام»، يقول أن «الصراع في الشمال السوري ليس عرقيا أبدا، بل هو صراع بين مكونات سياسية استغل بعض أطرافها العرق بهدف تسويق مشاريعه. فالأكراد تم تفريغ أغلب مناطقهم من الشباب بسبب الاعتقال السياسي والتجنيد الإجباري، في حين كان العرب أكثر المتضررين، فأغلب مناطقهم إما خاضعة لسيطرة داعش أو لسيطرة الوحدات الكردية».

ويؤكد خليفة بأنه «لن يكون هناك مخرج من أزمة الثقة بين كل مكونات الشمال السوري في ظل غياب المشروع الوطني الشامل، الذي يضمن حقوق كل مكونات الشعب السوري، ويحاسب كل المجرمين المدانين بعمليات تهجير قسري من كل الأطراف». مؤكدا في الوقت ذاته أن «أي نصر عسكري لأي طرف كان سيكون نصرا مؤقتا، لأنه ببساطة قد تستطيع أن تفرض سيطرتك على منطقة ما بقوة السلاح لكنك لن تستطيع أن تحمي نفسك وجنودك من ردة فعل الناس المطالبة بحقها بالعودة إلى بيوتها وقراها».

في حين يؤكد الصحفي مصطفى عبدي على أن «الشمال وكل المناطق الكردية، هي جزء من الوطن السوري، وحتى «الإدارة الذاتية» المعلنة فيها من قبل حزب pyd تؤكد دائما بأنها لا تسعى لتقسيم المنطقة، وإنما لسوريا ديمقراطية حرة».

وأمام هذا المشهد القاتم في الشمال السوري، ومشاريع التقسيم المطروحة، يبقى الثابت الوحيد هو حتمية التعايش بين كل المكونات، وذلك لسبب بسيط وهو عدم قدرة أي طرف من الأطراف على إلغاء وجود الطرف الأخر. وأي بديل لفكرة التعايش سيكون ثمنه مزيدا من الدم والتشرد لأبناء المنطقة، وسيكون الرابح الوحيد هو نظام الأسد الذي يتحين الفرص لإعادة فرض هيمنته، واستعباده لأبناء المنطقة بالحديد والنار.

ولا تحتاج الدراسة إلى نَفَس ذاتيّ يبيّن موقف الكاتب من القمع الناجم عن الديكتاتوريات.

يضعنا الكتاب في رحلة، محطّتها الأولى بداية الصحافة السورية ونشأتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فترة النهضة العربية، حيث تميّز حكم السلطان إبراهيم باشا بانتشار المدارس والجامعات وتأسيس المطابع ودور النشر وبروز المفكّرين كعبد الرحمن الكواكبي والعديد من الكتّاب والأدباء والشعراء. وتشرح الدراسة تغيُّر حال الصحافة بدءاً من فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني، الذي حدَّ الحرية وعطّل نظام المطبوعات للضغط على الصحف المناوئة لسياسات العثمانيين.

> يتراوح عدد أكراد سوريا بين ٤-٥ مليون، موزعين في ثلاث مناطق، هي عفرين وعين العرب والجزيرة، وهناك تجمعات رئيسية أخرى.

> الشيوخي: لا يمكن لأي مكون في هذه المنطقة الادعاء بأنه عنصر أصيل وبأن باقي المكونات دخلاء.

> صدر أكثر من ٤٨٠ تقريرا وبيان إدانة بالتهجير العرقي، تجاه قوات الحماية الكردية، من عدة منظمات دولية ومحلية.

> عبد العزيز خليفة: لن يكون هناك مخرج من أزمة الثقة بين كل مكونات الشمال السوري إلا بوجود مشروع وطني شامل يضمن حقوق الجميع ويحاسب المدانين.

أكراد سوريا بين الإدارة الذاتية للـPYD وفيدرالية المجلس الوطني الكردي

تسيطر وحدات حماية الشعب الكردية على معظم مناطق الشمال السوري في محافظات حلب والرقة والحسكة، حيث أصبح الأكراد أحد اللاعبين الأساسين في الخارطة السياسية والعسكرية السورية بشكل عام، واللاعب الأساسي في الشمال السوري، كما أن الأكراد يحظون بدعم كبير من قوى دولية كبرى كالولايات المتحدة والاتحاد الأوربي وروسيا، خاصة في مسألة محاربة الإرهاب المتمثل بتنظيم داعش، لكن السؤال المهم هنا، هل هناك خلاف بين التيارات الكردية بالتعاطي مع الثورة السورية؟

الصحفي السوري الكردي مصطفى عبدي، وفي تصريح خاص لـ"صدى الشام"، قال إن "الأحزاب الكردية في سوريا منقسمة ضمن تيارين سياسيين يشكلان كتلتين أساسيتين، وهما: المجلس الوطني الكردي في سوريا، وحركة المجتمع الديمقراطي.

الأول هو مجموعة من الأحزاب الكردية، من أهمها الحزب الديمقراطي الكردستاني، والحزب التقدمي، واليكيتي. فيما تضم الثانية حزب PYD بجناحه العسكري، وحدات حماية الشعب، إلى جانب عدد من المنظمات المختلفة. وقد أعلن مع أحزاب أخرى، تشكيل "الإدارة الذاتية" في عين العرب (كوباني) وعفرين والجزيرة وتل أبيض".

يطالب المجلس الوطني الكردي في نظامه الداخلي مع أحزابه، بالفدرالية للكرد في سوريا، وقد انضم للائتلاف، وله فيه ١١ مقعدا منها نائب رئيس الائتلاف. فيما حزب PYD يطرح مشروع "الإدارة الذاتية" كأفق للحل في سوريا.

السيد عبد الباري عثمان، ابن محافظة الحسكة وعضو اتحاد الديمقراطيين السوري، أوضح خلال لقاء خاص مع صحيفة "صدى الشام"، أن "توجه حزب الاتحاد الديمقراطي PYD ، هو الأقرب لباقي مكونات الشعب السوري، من خلال مشروع الإدارة الذاتية، ومشاركة كافة فئات المجتمع السوري العرقية والدينية. عكس المجلس الوطني الكردي الذي يطالب بالنظام الفيدرالي للأكراد في سوريا. لكن هناك تضارب بالحالة العملية بين المعارضة السورية المتمثلة بالائتلاف الوطني لقوى الثورة، مع الـPYD ، وتقارب في نفس الوقت بين المجلس الوطني الكردي والمعارضة السورية، حيث يعتبر المجلس الوطني الكردي أحد مكونات الائتلاف الوطني وهو ممثل بـ ١١ عضوا. ويعود ذلك إلى عدم وضوح موقف حزب الاتحاد الديمقراطي PYD من النظام السوري، فهو يحاول الاستفادة من كل الظروف المحيطة، كما يحاول المناورة في هذا الاتجاه، عكس المجلس الوطني الكردي الذي لديه موقف واضح ضد النظام السوري".

في ذات السياق، أصدرت مجموعة الأزمات الدولية مؤخرا، دراسة عن وضع الأكراد في سوريا بعنوان "الصعود الهش لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD". تناولت الدراسة دور هذا الحزب في تطورات القضية الكردية، وأظهرت التنافس بينه وبين المجلس الوطني الكردي المنضوي تحت سقف الائتلاف الوطني، بينما هذا الحزب ينتمي لهيئة التنسيق الوطنية.

> دراسة: الخلاف بين الأكراد السوريين مصدره الفعلي يعود إلى أن الاتحاد الديمقراطي تابع لحزب العمال الكردستاني التركي، أما المجلس الوطني الكردي فيتبع في سياساته لحزب مسعود البرزاني.

أكدت الدراسة أن الخلاف بين الأكراد السوريين مصدره الفعلي يعود إلى أن الاتحاد الديمقراطي تابع لحزب العمال الكردستاني التركي، أما المجلس الوطني الكردي فيتبع في سياساته لحزب مسعود البرزاني. وفي ظل اختلاف المصالح بين الحزبين التركي والعراقي، يتم تمزيق الأكراد السوريين إلى قوى متصارعة، لا يكاد يجمع بينها جامع. وبذلك يقترب الاتحاد من إيران والنظام السوري، فحزب العمال متحالف معهما، ويقترب المجلس من تركيا كونها متحالفة مع الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية.

وحتى بالنسبة للعلاقة مع كردستان العراق، هناك تمايز بين الطرفين، حيث يؤكد الصحفي مصطفى عبدي أن "إقليم كردستان يتحكم فيه طرفان رئيسيان، الأول الحزب الديمقراطي الكردستاني، والثاني حزب الاتحاد الوطني، وكلاهما له دور فاعل في الحراك السياسي الكردي في سوريا. فالأول يدعم المجلس الوطني، ويمثل نهجه نهج المجلس، والثاني يدعم حزب PYD وقبل بفتح مكتب للإدارة الذاتية في السليمانية. وبالتالي فإنهما يؤثران بشكل كبير على الحراك الكردي سياسا، ولدرجة كبيرة جدا. هذا بالإضافة إلى أن حزب ب ك ك أيضا له تأثير على الحراك السياسي الكردي من خلال علاقته مع حزب PYD، وجناحه العسكري.

> تعتبر قضية التجنيد الإجباري وفرض منهاج اللغة الكردية المؤدلج، والذي يحوي فلسفة عبدالله أوجلان من أهم نقاط الخلاف بين التيارين الكرديين.

ومن النقاط المهمة التي تعتبر محط خلاف بين التيارين، قضية التجنيد الإجباري وفرض منهاج اللغة الكردية المؤدلج، والذي يحوي فلسفة زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان، وهو الذي تسبب بحركات احتجاجية ومظاهرات دعا لها المجلس الوطني الكردي في عدة مناطق كردية، وكان أخرها مظاهرة في مدينة الحسكة دعا لها المجلس الوطني الكردي يوم الجمعة الماضي ضد سياسات الـ PYD والإدارة الذاتية. وقامت قوات الأسايش، التابعة للإدارة الذاتية، في مدينة الحسكة، بفض التظاهرة بالقوة، واعتقلت فصلة يوسف نائبة رئيس المجلس، مع سبعة متظاهرات آخرين. كما تم اعتقال جيندار بركات، مراسل موقع يكيتي ميديا، المقرب من حزب اليكيتي، بعد انتهاء الاعتصام. وفي رده على ممارسات قوات الأسايش، اتهم أحد قيادي المجلس الوطني الكردي من سماهم بـ "شرطة حزب الاتحاد الديمقراطي"، بالاستمرار في الأعمال الإرهابية ضد "الشعب في كردستان سوريا"، وإنها تتمدد وتتعاظم، وخاصة بعد الاعتداء على المتظاهرين في الحسكة. كما تحدثت القيادية في حزب الوحدة، فصلة يوسف، عن التفاصيل الأخيرة لما جرى في تظاهرة المجلس الوطني والاعتداءات التي تعرض لها " كبار السن، والنساء"، فقالت لشبكة كرد ستريت: "تعرضنا للهجوم من قبل "الأسايش" و"القوات الداعمة" لها، وتم ضربنا وضرب النساء وشتمهم، بالرغم أن أغلب المعتصمين كانوا ممن تتجاوز أعمارهم الأربعين عاما، مع تواجد قليل جدا للشباب بسبب "التجنيد الإجباري"، وقد انهال الأسايش على الناس بالضرب لتفرقتهم، كما وهاجموا "الإعلاميين" لمنعهم من "توثيق الاعتداءات بالكاميرة". وتابعت يوسف: "تم حجزي مع عدد من النساء في منزل مجاور لمكان الاعتصام، ورفض أصحاب المنزل تسليمهن للأسايش، فمكثن قرابة الساعة إلى حين طلب أعضاء المجلس منهن الخروج بضمان عدم اعتقالهم من قبل الأسايش". كما أضافت أن "صاحب المنزل كان أحد عناصر الأسايش، ومع ذلك رفض تسليم النساء للعناصر الذين كانوا يحاولون اقتحام المنزل، وهو ما أدى لحدوث مشادات كلامية بينهم، وتنديد البعض منهم بحادثة الهجوم والإصرار على اعتقال المدنيين. وقد قام عنصران من الأسايش بخلع بزاتهم العسكرية وتسليم أسلحتهم رفضا لمهاجمة المعتصمين".

أما في ما يتعلق بالقوى العسكرية التابعة للطرفين، فإن وحدات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، هي المتنفذة والمسيطرة على كامل المناطق ذات الغالبية الكردية، وتمنع بنفس الوقت القوى العسكرية التابعة للمجلس الوطني الكردي، والمسماة ببشمركة روج افا، من التواجد في داخل الأراضي السورية، ليقتصر بالتالي تواجد قوات بشمركة روج افا على إقليم كردستان العراق، وهو ما يعتبره المجلس محاولة للأقصاء تهدف لمنع بشمركة روج افا من القيام بواجبها القومي والوطني للدفاع عن أهلها. منوهين في أكثر من مناسبة، إلى أنهم منذ عامين يطالبون بعودة قوات بشمركة روج افا إلى غرب كردستان، إلا أن وحدات حماية الشعب الكردي وفي أكثر من مناسبة، أكدوا على مواجهة تلك القوة إن دخلت أراضي غرب كردستان. وعلى الرغم من تحالف الوحدات الكردية مع العديد من القوى العسكرية الأخرى في جيش سورية الديمقراطي، كبعض فصائل الجيش الحر وقوات الصناديد من أبناء العشائر في الحسكة وبعض القوى السريانية، لكنها لم تقبل بأي شكل من الأشكال دخول قوات البيشمركة، وهو ما يعتبره المجلس الوطني الكردي "محاولة للتفرد المطلق من قبل الـ PYD في إدارة مناطق الأكراد في سوريا".

فراس...

الشهيد مشعل تمو

ولدَ مشعل تمو في مدينة الدرباسية عام ١٩٥٧، وانتقلَ لاحقاً للإقامة في مدينة القامشلي. حاصل على شهادة بالهندسة الزراعية، متزوَّج ولديه ٦ أولاد (٤ صبيان وبنتان). التحق مشعل بحزب الاتحاد الشعبي الكردي، وظلَّ عضواً فيه لمدة تزيد عن ٢٠ عاماً. أسس في عام ٢٠٠٥ حزب تيار المستقبل الكردي بعد وُقوع مجزرة القامشلي. ألقت السلطات القبض عليه في ١٥ آب عام ٢٠٠٨، وبعد أسبوعين من اعتقاله سلمه فرع المخابرات الجوية في حلب إلى فرع الأمن السياسي في دمشق، وهناك أحيل إلى القضاء، فحُكمَ عليه في ١١ مايو عام ٢٠٠٩ بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهم "النيل من هيبة الدولة"، و"إضعاف الشعور القومي"، و"وهن نفسية الأمة".

أفرجَ عن مشعل تمو في شهر حزيران ٢٠١١، في محاولة لتهدئة حركة الاحتجاجات التي اندلعت في أنحاء البلاد. وشارك مشعل بعد الإفراج عنه في فعاليات مؤتمر الإنقاذ الوطني السوري الذي عقد في مدينة إسطنبول التركية، وألقى خلاله خطاباً من داخل سوريا أكد فيه على "وحدة الشعب السوري". واختلف مع الأحزاب الكردية المعارضة التي كانت تسعى للانفصال عن سوريا.

تلقى مشعل بعد خروجه من السجن عروضاً من النظام السوري بالمشاركة في مؤتمرات للحوار، غيرَ أنه رفض ذلك، وأعلن تأييده للمحتجين ضد النظام. ثم أصبح عضوا في المجلس الوطني.

تعرَّض مشعل تمو لمحاولة اغتيال بتاريخ ٨ أيلول ٢٠١١، لكنها باءت بالفشل. ولكن في ٧ تشرين أول من عام ٢٠١١، تمكن أربعة مسلحين مجهولين من الوصول إلى مكان إقامة مشعل، فقاموا باقتحام المنزل وفتحوا الرصاص عليه ولاذوا بالفرار خلال أقل من دقيقة. أدى الهجوم إلى إصابة ابنه مارسيل والناشطة "زاهدة رشكيلو" بجروح، أما مشعل تمو فتوفيَّ على الفور.

أثارَ اغتيال مشعل تمو سخطاً شديداً في أوساط المعارضة السورية، وخصوصاً في مناطق الأكراد، فخرجَ عشرات الآلاف منهم ليلة الاغتيال للتظاهر احتجاجاً على مقتله، خصوصاً في مدينتي القامشلي وعامودا، وقاموا بتحطيم تمثال لحافظ الأسد. وفي اليوم التالي للاغتيال ٨ تشرين أول خرجَ عدد من المتظاهرين قدر بـ ٥٠,٠٠٠، في مدن القامشلي وعامودا والدرباسية لتشييع مشعل، وسُرعان ما تحول التشييع إلى مظاهرات تطالب بإسقاط نظام بشار الأسد.

فيصل يوسف لـ"صدى الشـــام": الاتحاد الديمقراطي الكردي يريد أن يكون طرفاً وحيداً في الساحة الكردية

أشار عضو الأمانة العامة في المجلس الوطني الكردي، فيصل يوسف، إلى حالة القطيعة التي تحكم علاقة المجلس الوطني بحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وتحدث خلال لقاء خاص بـ»صدى الشام»، عن رؤية المجلس الوطني للحل، والتي اعتبرها مقاربة لرؤية الائتلاف. وبعد أن اعتبر أن التنظيم هو الحلقة الأضعف في محافظة الحسكة، رأى أن مسألة وجود النظام فيها مرتبط بالحل السياسي. «صدى الشام» أجرت حواراً مطولاً معه، وفيما يلي نص الحوار الكامل.

فيصل يوسف عضو الأمانة العامة في المجلس الوطني الكردي

حاوره - مصطفى محمد

*** كيف تصف علاقتكم كمجلس وطني كردي، بالإدارة الذاتية المعلنة من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي؟**

لقد نصت اتفاقية «هولير» على تنظيم العلاقة بين المجلس الوطني وبين حزب الاتحاد الديمقراطي، وكان أحد بنودها يركز على ضرورة ملء الفراغ الإداري والأمني من خلال إدارات مشتركة للبلدات والقرى، لكن الاتحاد الديمقراطي أعلن الإدارة الذاتية من طرف واحد، بعد أن تحاورنا لمدة من الزمن.

نحن أعلنا أن لا علاقة لنا بهذه الإدارة، ولم نتفاعل معها إلا من خلال اتفاقية «دهوك» في العام ٢٠١٤، حيث قررنا حينها تعديل هذه الإدارة، وذلك لتوحيد الرؤية وصياغة شكل القرار والتفاعل. حالياً ليست لنا أي علاقة مع الاتحاد الديمقراطي.

*** هل نستطيع القول أنكم على قطيعة مع الاتحاد الديمقراطي، أم أن هذه العلاقة ينتابها الفتور؟**

لا علاقة بيننا، والأصح أن نقول أن هنالك قطيعة في الوقت الراهن مع الإدارة لأنها، كما أسلفت، معلنة من جانب حزب واحد.

*** البعض يصف المجلس الوطني الكردي بـ»الكيان المهمش»، وأبعد من ذلك يقولون أنه «لا وجود لكم على الأرض»، هل توافقون على هذا؟**

أعتقد لو أن هنالك استطلاعات رأي شفافة للسؤال عن جماهيرية المجلس الوطني، لعلم الجميع من نمثل، وليس هذا لأني من المجلس الوطني.

الأكثرية الساحقة من أبناء شعبنا الكردي تؤيد المجلس الوطني، لكن حالياً يبدو للجميع أنه الصوت السياسي خافت. المجلس الوطني يضم شرائح واسعة من المجتمع الكردي، ويتمتع بعلاقات جيدة مع الوسط العربي والسرياني والمسيحي، ويمكن استشفاف جماهيرية الوطني الكردي عبر سبر حالة المجتمع.

بالعودة إلى الحالة العسكرية، المجلس الوطني لم يقرر حمل السلاح، بل أصر على نضاله السلمي السياسي.

*** لكن مع ذلك لا وجود للمجلس على الأرض، وأقصد هنا تحديداً الوجود العسكري؟**

جميع القوى الدولية النافذة المعنية بالشأن السوري كانت مؤيدة للثورة السورية السلمية. لكن مع الأسف، عندما اقتضت مصالح هذه القوى، انحازوا للسلاح.

للمجلس الوطني علاقات واسعة مع القوى الدولية، بالتالي أعتقد أنه لا يمكن تجاوز المجلس في أي مفاوضات سوف تجري حول مستقبل سوريا. وأؤكد هنا أننا تواصلنا مع العديد من الدول، لكن هنالك نقطة أساسية، وهي أننا، كمجلس وطني، جزء من الائتلاف، وعليه فإن تفاعلنا يمر عبر هذا الباب.

> اليوسف: المجلس الوطني الكردي جزء من الائتلاف، وكل تفاعلاتنا مع الأحداث أو الجهات الأخرى يجب أن تمر من هذا الباب.

*** أنتم جزء من الائتلاف، والاتحاد الديمقراطي جزء من هيئة التنسيق، وبالتالي فإن اللقاء بينكم يبدو مستحيلاً ؟**

صحيح أنهم جزء من هيئة التنسيق، لكنهم يتصرفون وفق مصالحهم الحزبية فقط. ونحن بكل الأحوال، وحتى إن كانوا ممثلين في هيئة التنسيق أو غيرها، دعوتنا كانت دائماً تركز على الوقوف معاً، للوصول إلى نظام ديمقراطي.

*** على ذكر الوسط الكردي السوري، ما هي النسبة التي تؤيدكم، كمجلس وطني، في ضمن هذا الوسط ؟**

أصابنا الملل من نِسب النظام الشمولي السابق، ولذلك لا أستطيع أن أتحدث لك عن نسب، لكن للمجلس الوطني، الذي يضم ١٢ حزبا سياسيا له امتداد تاريخي، ويضم أيضاً ممثلين عن «الإيزيديين»، وممثلين عن ٣٢ تنسيقية، بالإضافة إلى فعاليات نسائية مستقلة بنسبة ١٢٪، والحراك الثوري الممثل بنسبة ١٢٪ أيضاً، بالإضافة إلى شخصيات اقتصادية ومستقلة، نسبة تمثيل كبيرة.

> كمجلس وطني لم نقف عقبة في وجه التعامل مع الاتحاد الديمقراطي، بل دعونا للعمل معاً سواء في إطار المعارضة السورية، أو في إطار الوسط الكردي.

*** «المناهج التربوية، التجنيد الإجباري فرض الضرائب»، كلها إشكاليات تؤرق الشارع الكردي السوري. كمجلس وطني كردي، هل أنتم راضون عن هذه الإجراءات المفروضة من قبل الاتحاد الديمقراطي في مناطق الإدارة الذاتية؟**

لقد أصدرنا بيانات استنكار عديدة، وسمع الجميع لربما عن الاعتصامات والاحتجاجات التي تمت في معظم المدن والقرى الكردية. هذه الممارسات تفضي إلى المزيد من التوتر وتؤدي أيضاً إلى خلق علاقات غير جيدة بيننا وبين الإدارة الذاتية. علماً أن المرحلة تتطلب منا العمل على بناء سوريا ديمقراطية متعددة القوميات.

*** اعتبر رئيس المجلس الوطني الكردي، إبراهيم برو، في تصريح إعلامي، أن تجهيل الكرد يطبّق بأيدٍ كردية. سؤالي هنا ما هو سببُ تحاملكم على تكريد المناهج؟ هذا التحامل خلق لدى السوري غير الكردي إشكالية قد تكون عصية على الفهم، أي كيف تطالبون بجعل اللغة الكردية لغة رسمية في سوريا، وكيف تعترضون على فرض التعليم باللغة الكردية في الوقت ذاته؟**

نحن مع اللغة الكردية، وسعينا دوماً كي نحوز على اعتراف رسمي باللغة الكردية في إطار سوريا، لكن نحن نعتقد أن تطبيق المناهج بالشكل الحالي على المراحل الثلاث الأولى في المدارس الابتدائية، وفي ظل الوضع الراهن، سابق لأوانه.

بعبارة أوضح، إن تطبيق المناهج سيؤثر على التلاميذ لأن النظام التربوي هو نظام متكامل من المرحلة الابتدائية وصولاً إلى المرحلة الثانوية، وهذا ما نفتقده بفعل فرض المناهج الجديدة.

*** هذا يعني أن مشكلتكم ليست مع فرض اللغة الكردية، إنما مشكلتكم مع إجراء تعتبرونه منقوصاً؟ وبالإضافة إلى ما سبق، ألا تشكل لكم «الأدلجة» هاجساً أيضاً؟**

الأدلجة والاعتراف الدولي معاً. النظام التربوي المعمول به في أي بلد يجب أن يكون معترفاً به في المحافل الدولية، وأهمها «اليونيسكو».

*** وخارج هذه الاعتصامات، ما هي الإجراءات التي اتخذها المجلس الوطني الكردي؟**

التقى المجلس الوطني مع أولياء التلاميذ في مختلف المناطق، لأنهم كانوا يطالبوننا بضرورة ممارسة دورنا في مواجهة هذه السياسات، أي أن الأهالي قرروا الاحتجاج قبل أن نقرر نحن.

> «رؤيتنا تتفق إلى حد بعيد مع رؤية المعارضة الوطنية السورية، التي تؤمن بضرورة بناء سوريا ديمقراطية اتحادية، ونحن نمثل طرحاً كردياً»

*** لن نخرج عن سياق العلاقات الكردية الداخلية. الملاحظ أن حزب الاتحاد الديمقراطي ليس وحيداً، أي أن الكثير من الأحزاب الكردية تصطف إلى جانبه، ولا يأتي أحد على ذكرها، ما هو حجم هذه الأحزاب الأخرى؟**

رؤيتنا تتفق إلى حد بعيد مع رؤية المعارضة الوطنية السورية، التي ترى ضرورة بناء سوريا ديمقراطية اتحادية، ونحن نمثل طرحاً كردياً. أما الطرف الآخر فله رؤية أخرى؛ هم لا يرون أنفسهم في عداد المعارضة بل بين النظام والمعارضة.

*** قد لا يوافقك الكثيرون على هذا الطرح، لأنه يعتبر الاتحاد الديمقراطي جزءا من النظام؟**

هم يقولون ذلك في خطابهم السياسي.

*** كمجلس وطني كردي كيف تصفون علاقتكم بالمكون العربي في المناطق التي يتشارك فيها الكرد والعرب العيش؟ وخصوصاً في منطقة الجزيرة؟**

علاقتنا جيدة مع مختلف المكونات، ونتواصل باستمرار لنوضح بعض الالتباسات.

*** كيف تنظرون إلى ما يحدث في الحسكة حالياً، من صراع على السلطة بين المكونات الثلاثة (النظام، الوحدات، تنظيم الدولة)؟**

أثبت داعش أنه في خدمة النظام. والنظام لا زال يمارس دوراً لئيماً في توتير الأجواء بين مكونات المنطقة، نحن حريصون على عدم الخلط بين الصراع السياسي والعلاقات الأهلية.

> «مازال النظام يمارس دوراً لئيماً في توتير الأجواء بين مكونات المنطقة، ونحن مع عدم الخلط بين الصراع السياسي والعلاقات الأهلية».

*** من منظورك الشخصي، أي طرف من هذه الأطراف هو الحلقة الأضعف حالياً؟**

النظام موجود حتى الآن، ويمارس دوره بشكل أو بآخر، ويسيطر على كافة مؤسسات الدولة. بالمقابل فإن حزب الاتحاد الديمقراطي له نفوذ أيضاً. بالانتقال إلى داعش، فإن الفترة الحالية تشهد انحساراً لمناطق نفوذ داعش، وهذا يعني أن داعش هو الحلقة الأضعف.

*** إذا مستقبل الحسكة في الوقت الراهن محكوم بمدى التوافق بين وحدات الحماية والنظام، أليس كذلك؟**

وجود النظام مرتبط إلى حد كبير بمسألة الحل السياسي والمرحلة الانتقالية التي يجب أن تفضي إلى دولة ديمقراطية. وأبعد من ذلك، فإن كل القوى التي تتصارع الآن مرتبطة بوضع الحل السياسي.

*** على ذكر القوى المتصارعة، هنالك تغييب فعلي لدور ما يعرف بـ»بشمركة روج آفا»، ما هو الحائل دون دخولها إلى سوريا؟**

البشمركة هم شبان أكراد انشقوا عن جيش النظام، وتلقوا تدريبا في كردستان العراق، وهم الآن يقاتلون في العراق ضد داعش، وكان لهم دور رئيسي في تحرير «سنجار». في المؤتمر الوطني الكردي الثالث الذي عقد في حزيران المنصرم، طالبنا أن يكون للبشمركة دور في المناطق الكردية، وتم إعلام قيادة الإقليم بذلك. دخول هذه القوات يجب أن يكون بشكل سلس.

*** صالح مسلم خلال زيارته الأخيرة إلى عين العرب (كوباني)، صرح بأن هنالك انفراج في المفاوضات التي تدور حول دخول «البيشمركة» إلى الأراضي السورية، إلى أين وصلت هذه المفاوضات؟**

لا زلنا للآن ننتظر القرار الذي يسمح بعودة هؤلاء الشبان إلى موطنهم. وطالبنا الاتحاد الديمقراطي بأن لا يكون عقبة أمام عودتهم.

*** ما هو شكل علاقتكم برئيس حزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم؟**

علاقتنا كمجلس وطني مع حزب الاتحاد الديمقراطي، منذ اتفاقية «دهوك» وحتى الآن بعد أن تم تجميدها، هي علاقة جهات سياسية، أي ليست علاقة مع الأشخاص.

> «حزب الاتحاد الديمقراطي ليس بوارد فتح علاقات مع أي طرف آخر، فهم يريدون أن يتخذوا القرارات بمفردهم»

حزب الاتحاد الديمقراطي ليس بوارد فتح علاقات مع أي طرف آخر. في المؤتمر الوطني الكردي الثالث قررنا فتح الحوار وطلبنا بالتعاون، لكنهم يريدون أن يكونوا بمفردهم، أن يتخذوا القرارات بمفردهم في الساحة الكردية السورية.

*** وماذا عن علاقتكم في المجلس الوطني مع إقليم كردستان العراق؟**

علاقاتنا جيدة مع قيادة الإقليم، فقد قدم الإقليم خدمات هي موضع تقدير بالنسبة لنا، من فتح الحدود أمام اللاجئين وتقديم المساعدات وغيرها. هم لا يتدخلون في أمورنا، ويقولون دائماً «القرار لكم، عندما تقررون بشكل موحد فنحن جاهزون».

علاقتنا مميزة مع قيادة الإقليم، وخصوصاً مع رئيس الإقليم، السيد «مسعود بارزاني»، وهو يحترم القرار الكردي السوري.

*** نعرف مدى القطيعة بين الحكومة التركية و»الوحدات»، هل تنطبق هذه القطيعة عليكم في المجلس الوطني الكردي؟**

نحن ندعو الأتراك لمساعدة السوريين، ونشكرهم على تقديم المساعدات الإنسانية للسوريين. علاقتنا اعتيادية معهم، ونرغب في بناء علاقات على أساس احترام المعاناة السورية، سواء للأكراد أو للسوريين. ولا نريد تعكير الأجواء فيما بيننا، فنحن ندعوهم لأن يدعموا الحل السياسي في سوريا، وأن لا يكونوا عقبة أمام نيل المكونات السورية لحقوقها.

الخلاف القائم بين المجلس الوطني الكردي وحزب الاتحاد الديموقراطي يؤجج الصراع الكردي - الكردي

التجنيد الإجباري في مناطق الإدارة الذاتية بين الرفض الاجتماعي والمصالح السياسية

ريان محمد

مع تفاقم الصراعات في سوريا وكثرة الأطراف المتقاتلة على الأرض، استطاع الأكراد في شمال وشمال شرق البلاد، خلق كيان سياسي تحت مسمى "الإدارة الذاتية"، بجناحين عسكريين يطلق عليهما "وحدات حماية الشعب" و"وحدات حماية المرأة". والأخير هو عبارة عن تشكيل عسكري نسائي يقاتل إلى جانب "وحدات حماية الشعب"، والتي بدأت في شهر تموز من عام ٢٠١٤، بالاعتماد على "التجنيد الإجباري"، أو ما يتعارف عليه بـ"الحماية الذاتية"، في رفد هذه التشكيلات بالمقاتلين. الأمر الذي أثار انتقادات وسخط شريحة من أهالي المنطقة، جراء فرضه بالقوة على أبنائهم. وهو ما يظهر جليا من خلال بعض ردود الفعل، والتي كان أخرها إحراق رجل كردي من مدينة عين عرب "كوباني"، في الخمسينيات من العمر، نفسه أمام مقر الإدارة الذاتية، احتجاجا على تجنيد ابنته في وحدات حماية المرأة، وعدم السماح له برؤيتها، ما تسبب بموته بعد أيام في إحدى المستشفيات التركية.

تلك الحادثة أثارت جدلا واسعا على مختلف الصعد الأهلية والسياسية، خاصة أن لا شرعية واضحة للإدارة الذاتية، ولا توافق مجتمعي على كثير مما أقرته، مثل مسألة الحماية الذاتية، بعيدا عن استفتاء السكان، في وقت يعتبر فيه مثل هذا الأمر جزءاً أساسيا من العقد الاجتماعي في منطقة يُفترض أنها تعيش حالة تشبه استقرار دولة.

> وحداة حماية المرأة هي تشكيل مسلح نسائي بالمطلق، يتم فيه تجنيد الفتيات، وإشراكهن بالمعارك التي تخوضها الإدارة الذاتية مع تنظيم داعش، لفرض سيطرتها على تلك المناطق.

وقد صرّح الناشط الإعلامي إبراهيم الكردي، لـ"صدى الشام"، إن "حادثة إحراق الأب لنفسه احتجاجا على تجنيد وحدات حماية المرأة لابنته، فتح سجالا اجتماعيا وقانونيا في مناطق سيطرة الإدارة الذاتية"، متحدثا عن أن "عمر الفتاة يتجاوز ١٨ عاما، وقد التحقت بوحدات حماية المرأة بمحض إرادتها، كما أن لديها أخ يحارب في صفوف وحدات حماية الشعب". ورأى أن "قضية التجنيد الإجباري أو الحماية الذاتية، إضافة إلى العديد من القضايا الأخرى، لا تحظى بتأييد شعبي كامل، وهذا أمر طبيعي في حالة الحروب".

ومن جهته، قال أبو جوان، تاجر في الستين من العمر مقيم في القامشلي، لـ"صدى الشام" إن "وحدات حماية الشعب تقوم بإجبار الشباب على الالتحاق بها. كما أنهم يأخذون أطفالا لم تتجاوز أعمارهم ١٥عاما لمعسكرات التدريب، دون موافقة الأهل. وهذا ينطبق على الفتيات أيضا، حيث يتم تجنيدهن بطريقة الخطف". كما بين أن "المجتمع بشكل عام لم يتقبل إلى الآن، موضوع تجنيد الفتيات لأسباب اجتماعية، الأمر الذي يدفعهم إلى معارضة هذا التصرف". ولفت إلى أن "كثيرا من العائلات قامت بتهريب أبنائها خارج مناطق الإدارة الذاتية. وكثير من الشباب الأكراد المقيمين في باقي المناطق السورية، لا يزورون أهلهم ومناطقهم خوفا من اقتيادهم إلى الخدمة العسكرية".

وكانت وحدات الحماية قد شنت أكثر من مرة حملات اعتقال واسعة بين صفوف الشباب بهدف إلحاقهم بالخدمة العسكرية، وتم توقيع ذويهم على تعهدات بإرسالهم للخدمة بحسب القانون. في وقت تقول مصادر محلية أن جزءا من المعتقلين لذات السبب لا يُعرف عن مصيرهم شيء، رغم مرور فترة طويلة على اعتقالهم، بحسب تقارير إعلامية.

يلقى قانون "الحماية الذاتية" معارضة المجلس الوطني والمستقلين وأنصارهم، معتبرين أنه إرث النظام الشمولي، من أجل بسط النفوذ وإنهاء دور جميع الأحزاب في المنطقة. ومن ناحية أخرى، فهو يشكل دافعا للهجرة الإجبارية لجيل الشباب الكردي وإفراغ المنطقة من سكانها.

ويتهم معارضو التجنيد الإجباري حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD، وحلفاءه من التشكيلات الكردية وباقي مكونات منطقة الإدارة من سريان وعرب وأشوريين، والذين يعتبرون أضعف من حزب الاتحاد سياسيا وعسكريا، بالوقوف خلف عملية التجنيد ضمن صفوف وحدات الحماية التي يهيمن عليها، بهدف تصدير أنفسهم للمجتمع الدولي على أنهم القوى المؤهلة لمحاربة الإرهاب، وعلى رأسه تنظيم داعش.

> يعتبر كل من المجلس الوطني والمستقلين وأنصارهم، أن قانون «الحماية الذاتية» هو إرث النظام الشمولي الهادف إلى بسط النفوذ وإنهاء دور الأحزاب.

من جانبها، اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية، مؤخرا، وحدات حماية الشعب الكردية "YPG" في سوريا، بتجنيد الأطفال، قائلة إنها "لازالت تجند الأطفال بالرغم من تعهدها بالكف عن هذه الممارسات قبل عام من الآن".

وبينت المنظمة في بيان لها نشرته على موقعها الالكتروني الرسمي، أنه تم "تطوع أو تجنيد تسعة وخمسين طفلاً ضمن صفوف هذه القوات في هذا العام فقط، لكن ذلك لا ينفي أن هذه الوحدات حققت بعض التقدم في مجال تسريح الأطفال، لكن هذا التقدم لم يكن كافياً بالنسبة للمنظمة، التي ترفض بشكل قاطع إقحام الأطفال في الحروب والنزاعات".

كما قال المستشار الخاص لمنظمة هيومن رايتس ووتش، فريد إبراهامز، في تصريح صحفي نشر مؤخرا، إن "مقاتلة هذه الوحدات لتنظيم إرهابي كتنظيم الدولة الإسلامية، والذي يضرب كافة مواثيق الحرب عرض الحائط، لا ينبغي أن يكون عذراً للانتهاكات التي ترتكبها هذه القوات".

وكان العديد من الناشطين قد أفادوا بوجد أطفال بين مقاتلي وحدات حماية الشعب، يحملون السلاح وينتشرون في مناطق الإدارة وعلى جبهات القتال، ومنهم من سقط قتيلا خلال المواجهات المسلحة.

بدوره، قال مستشار الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي "PYD"، سيهانوك ديبو، لـ"صدى الشام"، إن "مبدأ التجنيد الإجباري هو حق اجتماعي موجود في كل دول العالم، فكيف في منطقة تواجه خطر التنظيمات الإرهابية التكفيرية على جبهة تمتد لـ٥٠٠ كم، الأمر الذي يتطلب تنظيم الحماية أو الدفاع الذاتي". وأضاف: "أليس واقع مواجهة الإرهاب مبررا كافيا لحمل السلاح؟"، معربا عن اعتقاده بأن "الجميع يريد إجهاض تجربة الإدارة الذاتية والحماية الذاتية، إن كان من قبل النظام الاستبدادي أو تركيا". ورأى أن "الدفاع الذاتي مسألة واجب وطني، لا يجب أن تترك لطرف معين يتحمل ضريبتها المرتفعة، فمن يشارك في حماية هذه الأرض، ويدفع ثمن ذلك بالشهداء، يحق له التفاوض وتقرير المصير".

تقوم وحدات حماية المرأة بتجنيد الفتيات عن طريق الخطف (الإنترنت)

أقر المجلس التشريعي في الإدارة الذاتية في شهر تموز من عام ٢٠١٤، قانون أداء واجب "الدفاع الذاتي" عن مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية في جلسته (١٧)، والذي ينص على ضرورة أداء واجب الدفاع الذاتي ويدعو إلى الخدمة الإلزامية كواجب اجتماعي وأخلاقي وقانوني يشمل كافة المكونات الاجتماعية. كما يُلزم كل أسرة من مواطني المقاطعة بأن تقدم أحد أفرادها لإداء واجب الدفاع ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٠ عاما. أما بالنسبة للإناث، فيكون الالتزام بهذا القانون طوعيا.

وحدد القانون "مدة أداء الواجب ستة أشهر فعلية يجوز أداؤها بشكل مستمر أو متقطع، وذلك خلال سنة واحدة. أما بالنسبة للطلاب، فيحق لهم أداء الواجب خلال سنتين متتاليتين. وأُعفي من الالتزام بهذا القانون أسر شهداء وحدات حماية الشعب وقوات الأسايش، الأسر التي لها أبناء في وحدات حماية الشعب وقوات الأسايش، المقاتلون ضمن حركة التحرر الوطني الكردستانية، والوحيد لوالديه، المعاقون والمرضى بأمراض مزمنة. كما تقرر منح المعيلين لأسرهم إعانة مالية خلال فترة أدائهم لواجبهم، وتم تحديد بعض العقوبات لضمان الالتزام بتطبيق القانون".

قمح الجزيرة... الواقع والتحديات

بلغ متوسط إنتاج القمح في سورية نحو ٣,٥ مليون طن قبل الأزمة، وهو ما يكفي لتلبية الطلب المحلي ويسمح بتصدير كميات للخارج، وذلك بفضل عوامل أهمها استخدام مياه نهر الفرات في ري المزروعات في منطقة الجزيرة، والتي تعد السلة الغذائية للبلاد، والتي تشمل الضفة الشرقية لنهر الفرات وتضم محافظات دير الزور والرقة والحسكة.

أحمد العربي

حافظت سورية في العقدين الأخيرين على المساحة المزروعة بالقمح والبالغة نحو ١,٦ مليون هكتار (تشكل المساحة المروية منها ٠,٧٣ مليون هكتار، أي ما نسبته ٤٣ بالمئة، والبعلية ٠,٩٦ مليون هكتار بنسبة ٥٧ بالمئة)، وأبقت الإنتاج أعلى من الحاجة، محتفظة بمخزون استراتيجي يكفي لعامين، في صوامع وصويمعات توزعت في المحافظات كافة. لكن توزع المناطق المنتجة لهذا المحصول يوضح أن ما يقارب ٢٩٪ من الأراضي الزراعية في سورية تقع في منطقة الجزيرة السورية، لكنها تنتج حوالي ٧٠٪ من إجمالي إنتاج القمح في سورية.

> يقع في منطقة الجزيرة ما يقارب ٢٩٪ من الأراضي الزراعية في سورية، وتنتج حوالي ٧٠٪ من إجمالي إنتاج القمح في سورية.

اليوم، فقد النظام سيطرته على كامل ريف المحافظات الثلاث (دير الزور، الرقة، الحسكة)، والذي تتركز فيه الزراعة وبخاصة القمح – لم يبق للنظام سوى جيوب صغيرة في مركز محافظتي دير الزور والحسكة- لصالح قوات المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية، إذ يسيطر الأخير على محافظتي الرقة ودير الزور اللتين تعتبران سلة غذاء سوريا، في حين أن محافظة الحسكة في الشمال الشرقي حيث الأراضي الصالحة للزراعة تخضع إلى حد كبير لسيطرة إدارة كردية ذاتية.

غنى منطقة الجزيرة بالنفط والغاز إضافة إلى محاصيل زراعية استراتيجية كالقمح والقطن، جعل من السيطرة عليها هدفاً لكل التشكيلات الموجودة فيها؛ كونها تشكل مصدراً هاماً للتمويل، وعلى رأس تلك التشكيلات تنظيم داعش ووحدات حماية الشعب الكردية، واللتان أدى الصراع بينهما، والمتركز في ريفي الحسكة والرقة الزراعيين، إلى كوارث حقيقية، وبخاصة على محصولي القمح والشعير في تلك المناطق، من ناحية أن السكان لم يستطيعوا حصاد مواسمهم في مناطق الاشتباك ناهيك عن اندلاع الحرائق في مساحات واسعة من تلك المناطق. ومما زاد الطين بلة غارات التحالف الدولي وطيران النظام على مواقع انتشار تنظيم الدولة، والتي ساهمت بدورها في حرق مساحات شاسعة من الأراضي المزروعة بالقمح.

> غنى منطقة الجزيرة بالنفط والغاز إضافة إلى محاصيل زراعية استراتيجية كالقمح والقطن، جعل من السيطرة عليها هدفاً لكل التشكيلات الموجودة فيها.

التهمت الحرائق أكثر من ١٥٪ من محصول القمح لموسم ٢٠١٥، بسبب احتدام المعارك خلال موسم الحصاد في مدن الجزيرة السورية، شمال غرب سورية، بين تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" ووحدات حماية الشعب الكردية. أما غارات التحالف فتقدر كمية المحاصيل المحترقة نتيجة لها وفي بلدة تل تمر وحدها بأكثر من ٧٠٠ دونم، ما أدى إلى خسارة نحو ٨٥٧ طناً من محصول الشعير، وخسارة نحو ١٠٥ أطنان من محصول القمح.

هذا عن حال نقاط الاشتباك، أما في مناطق سيطرة كل من الطرفين (تنظيم الدولة ووحدات حماية الشعب)، والتي تعتبر مستقرة نسبياً بحيث يتمكن الفلاحون من حصد مواسم القمح، ينشط الطرفان للسيطرة على إنتاج القمح كلّ في نطاق سيطرته، للإتجار بها والحصول على عوائدها. كما ينشط في تلك المناطق أيضاً نوعان من الزبائن: النظام عبر مؤسساته التي لا تزال موجودة في محافظة الحسكة، والتي تشتري القمح من مناطق سيطرة الإدارة الذاتية الكردية وبالاتفاق معها مقابل نسبة تتراوح بين ٣٠-٤٠٪ من كميات القمح المباعة، وعبر تجار وسطاء في مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية داعش، والذي يفرض على الفلاحين البيع لهؤلاء الوسطاء مقابل نسبة ٢٥٪ من الكميات المباعة. وبدورهم، يقوم الوسطاء بالنقل من مناطق سيطرة التنظيم إلى مناطق سيطرة النظام.

أما النوع الثاني من الزبائن، فهم تجار متعددي الجنسيات يقومون بشراء القمح من الفلاحين وبأسعار تقل عن السعر الذي يطرحه النظام، مستغلين عجز الفلاحين عن بيعه لأطراف أخرى في بعض مناطق الجزيرة، لارتفاع مخاطر نقله وتكلفتها، ناهيك عن الأتاوات التي يدفعونها للحواجز (التنظيم ووحدات حماية الشعب والنظام) على طرق النقل، حيث يقوم هؤلاء التجار بتصدير القمح إلى العراق وتركيا.

هذا الواقع الذي تشهده زراعة القمح العريقة في منطقة الجزيرة رتب على الفلاحين أعباءً بات الكثير منهم ينوء بحملها، الأمر الذي دفع بهم للتحول عن زراعة القمح التي باتت محفوفة بالمخاطر، نحو زراعات أخرى تكون مواسمها أقصر من موسم القمح وعائدها أكبر، كالبقوليات أو النباتات العطرية كالكمّون والكزبرة وحبةّ البركة التي تلقى زراعتها رواجاً كبيراً في الحسكة. الأمر الذي قد يهدد انتشاره الأمن الغذائي لمنطقة الجزيرة. وفي هذ الصدد، أوضحت هيئة الزراعة والريّ في مقاطعة الجزيرة والتابعة للإدارة الذاتية الكردية، أن هناك خطّةً لزراعة ٥٠٪ من الأراضي الصالحة للزراعة بمحصول القمح، وهي نسبةٌ لا يمكن التنازل عنها حفاظاً على الأمن الغذائيّ. أما نسبة ٥٠٪ الأخرى فتمكن الاستفادة منها في زراعة محاصيل صيفيةٍ أو أية محاصيل أخرى.

وحسب رئيس الهيئة، تفيد آخر إحصائيةٍ أن المساحة المزروعة عام ٢٠١٥ بالقمح بجميع أصنافه بلغت ٤٦٦ ألف هكتارٍ، بلغ إنتاجها ٧٠٠ ألف طنٍّ. فيما وصلت المساحة المزروعة بالشعير إلى ٣٣٣ ألف هكتارٍ، بإنتاج ٤٠٠ ألف طنٍّ في العام الحاليّ. بينما كانت حصّة المحاصيل العطرية (الكزبرة والكمّون والحلبة وحبة البركة) ٥٨ ألف هكتارٍ، أي ٧,٥٪ فقط، وهي نسبةٌ ضئيلةٌ مقارنةً بمحصولي القمح والشعير.

> يعود صمود الأمن الغذائي النسبي في سورية حتى الآن بدرجة كبيرة، إلى القطاع الزراعي المتطور في البلاد قبل الأزمة، وخبرة زراعية عمرُها قرون.

ويعود صمود الأمن الغذائي النسبي في سورية حتى الآن بدرجة كبيرة، إلى القطاع الزراعي المتطور في البلاد قبل الأزمة، وخبرة زراعية عمرُها قرون، تساعد هذا البلد المتوسطي العريق في التاريخ على تجنّب نقصٍ واسع النطاق في الغذاء، سبق أن اختبرته بلدان أخرى خاضت اضطرابات أقل عنفاً. وفي الواقع وبعد مرور أربع سنوات على الأزمة، لم تحدث أي مجاعات (ماعدا الحصارات التي فرضها النظام على بعض المناطق). والسبب في ذلك يعود جزئياً إلى القدرة التراكمية على الصمود التي تتمتّع بها المجتمعات الزراعية. لكن السؤال المهم إلى متى ستستطيع تلك المجتمعات الصمود، وبخاصة في منطقة الجزيرة المنسية من قبل كل الأطراف معارضة ونظام ..؟

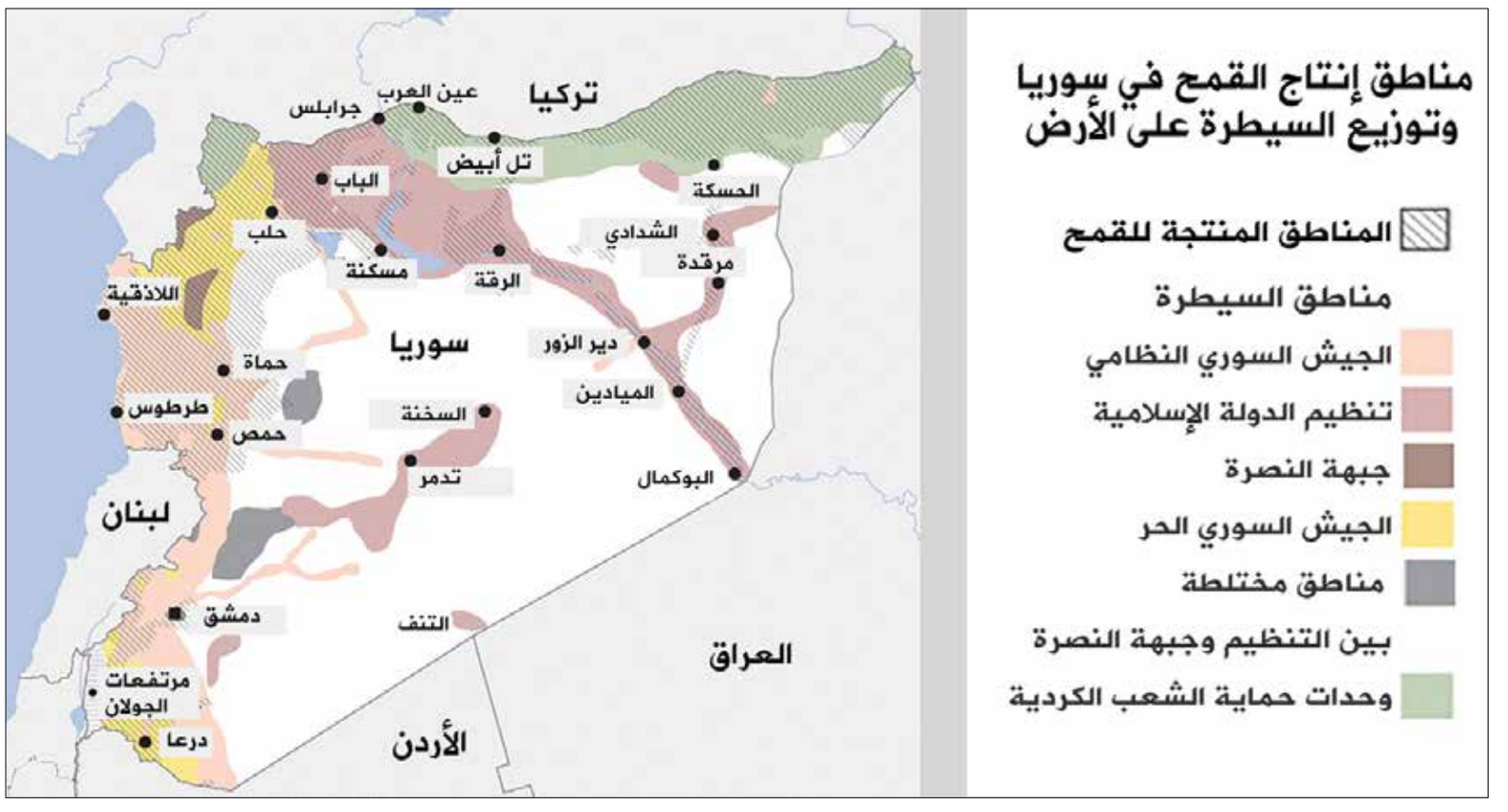

صدى افتراضي

Souhiyl NedhamEddin

شكلهم الشبيحة عم يسمعوا قدود حلبية على مقام التاو

ماهر الجنيدي

كل ما في القضيّة يا جماعة أن أخلاقه لا تسمح له بالرحيل قبل أن ترحل داعش!..

Mustafa Alobeid

من فوائد تعدد مرجعيات و مصادر الدعم للوحدات المقاتلة للمعارضة السورية ان كل منها بات مضطرا لاصطحاب صحافي مصور ميداني لتوثيق اصابة و تدمير دبابات النظام و آلياته الحربيه بصواريخ التاو العزيزة . . لم تعرف البشرية حربا موثقة بالصور و الفيديوهات كما يحدث اليوم في سوريا .

أحمد العقدة

في هذه الأثناء.. حلب تقاتل مرتزقة العالم كلّه في ريفها الشمالي والجنوبي، كي تحيا بسلام.
إنها حلب، المدينة التي ما زالت تصرّ على حلبيتها، تحرس ضجيجها القدود، ويحرس طيبتها الزعتر، واحتمال اتساخاتها الصّابون ولا تسلّم مفاتيحها إلاّ لأبنائها.
اعذريني حلب، علّمتني أنتِ ألاّ أهيم بمدينتين.

Suhaib Abo Amro AlZaben

مجلس الدوما الروسي
يصوت على قرار وقف دبلجة المسلسلات التركية

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

من الصحابة الكرام

هدنة تلو هدنة، نرحل ونسقط ويموت منا العشرات والمئات ونحن حين نقترب من النصر نهادن، نصارع الموت وكل ما في الكون من قوى بل ونصارع أنفسنا ضمناً ولكن علينا ليس لأحد أن ينتصر.

و	م	ن	ن	ا	ت	ل	و	ه	د	ن	ة
ن	و	ض	م	ن	ا	ع	ر	ا	ص	ن	ا
س	ن	ع	ع	ل	ي	ن	ا	ل	ل	و	ل
ق	ح	ي	ن	ت	ص	ر	ي	ح	ا	ن	ع
ط	ن	ا	ن	ف	س	ن	ا	ي	ح	ص	ش
ن	ق	ت	ر	ب	ب	م	ن	ن	د	ا	ر
ن	ن	ه	ا	د	ن	ا	و	ك	ل	ر	ا
ن	ر	ح	ل	ا	ل	م	و	ت	ب	ع	ت
ة	ي	و	ا	ل	م	ء	ا	ت	م	ا	ط
ن	ا	ل	ك	و	ن	ا	م	ن	ا	ن	ف
د	و	ل	ك	ن	ب	ل	ل	ل	ي	س	ي
ه	و	ي	م	و	ت	ر	ص	ن	ل	ا	ب

الحل السابق:

نادين تحسين بك

الكلمات المتقاطعة

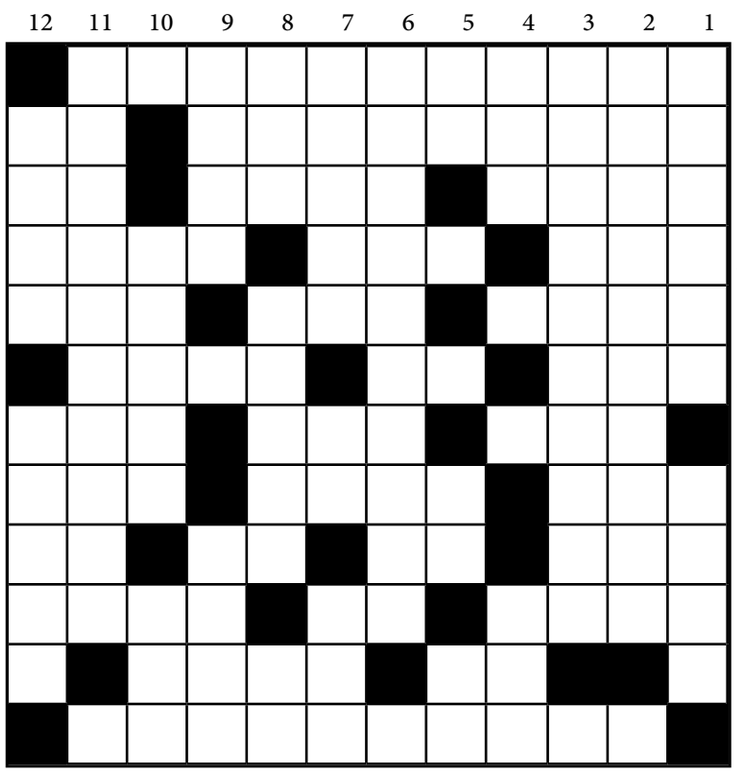

أفقي:

1. منشد إماراتي
2. أحد معاجم اللغة العربية - انزلق
3. كوم وجمع - أهرب - حرف عطف
4. شكر - فر (معكوسة) - عارض
5. يلجأ - من وسائط النقل - سمو و أنفة
6. نجمع (معكوسة) - حرف ناصب - سباق سيارات
7. حرفة (معكوسة) - من الأشهر الهجرية - أكمل
8. ذرية - يعمر - صنف
9. رجع - أداة استفهام - للتعريف - خصم
10. يخلط - ود - اتصف (معكوسة)
11. هز - مسار
12. مطرب و مغني إماراتي

عمودي:

1. من أسماء الله الحسنى - صوت الغراب
2. مطرب عراقي
3. اسم لسلسلة مطاعم شهيرة عبر العالم
4. مساحة من الأرض - ركض
5. متشابهان - بحر - أحد الثقلين
6. أول مؤذن في الإسلام
7. عاهدوا - أصيب بالجنون - شجاع ثابت
8. أفسد - دولة أوروبية - سحب (معكوسة)
9. أتفق و وقع - اسم علم مؤنث
10. دعاية - مرض
11. حقوقية سورية مجهولة المصير
12. شوق - تجهيزات

الحل السابق

أفقي

1. عامر سبيعي - لو
2. ميادة حناوي
3. راض - رادف - ال
4. أديان - صليل
5. بم - رسول (معكوسة) - دعا
6. ون - يعق - عد - م م
7. أقدر (معكوسة) - طبريا
8. يواسي - عيال
9. كم (معكوسة) - القرب
10. تزوره - درب
11. اسمر اللون
12. مل - بخيل - سر

عمودي

1. عمر أبو ريشة
2. إياد مندو - زال
3. ماضي - قاموس
4. رد - الياس كرم
5. ست - نوع - هرب
6. بحر - سقط - أخ
7. يناصر - بعل - لي
8. عادل - عريق - ل ل
9. يوفي - ديار
10. دل (معكوسة) - البدن
11. عم
12. ويليام شكسبير

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

						٧		
	١				٢	٨		
٨			٩		٤	٦	٣	
			١			٤		٩
٩	٦		٤		٨	٣		٥
١	٧				٥			
	٥	٩	٦		٧			٣
	٨		٢			٥		
	٤							٨

الحل السابق

٢	٣	١	٥	٤	٦	٩	٨	٧
٥	٨	٤	٧	٢	٩	١	٣	٦
٩	٦	٧	٨	٣	١	٤	٢	٥
٧	٢	٦	١	٨	٥	٣	٤	٩
٣	٥	٨	٩	٦	٤	٢	٧	١
١	٤	٩	٧	٢	٣	٥	٦	٨
٨	٧	٥	٤	٩	٢	٦	١	٣
٦	١	٢	٣	٥	٨	٧	٩	٤
٤	٩	٣	٦	١	٧	٨	٥	٢

الدوريات الأوروبية الكبرى

البارسا يهين ريال مدريد... وليستر سيتي يخطف صدارة البريمير ليغ

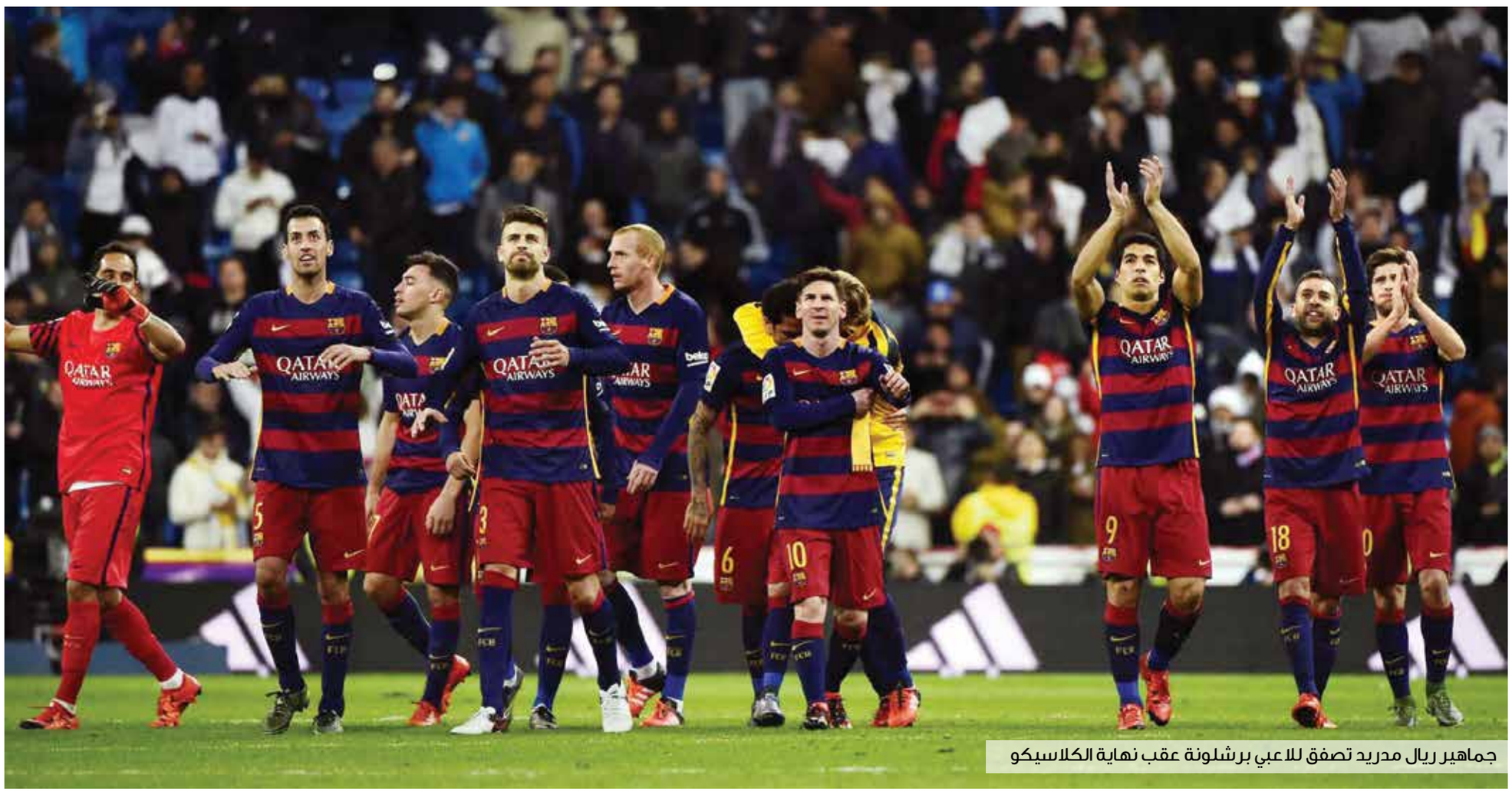
جماهير ريال مدريد تصفق للاعبي برشلونة عقب نهاية الكلاسيكو

شهدت البطولات الأوروبية الكبرى أسبوعا دراميا في كل من إنكلترا وإيطاليا وإسبانيا، فقدم ليستر سيتي من بعيد وتصدر البريمير ليغ، وألحق برشلونة خسارة مدوية بحق ريال مدريد في كلاسيكو الكرة الإسبانية، فيما استمر كرسي الصدارة بتبديل مرتاديه بين الفينة والأخرى في إيطاليا، في وقت استمر فيه برود المنافسة على المقدمة في كل من ألمانيا وفرنسا.

صدارة مدوية

مازال الدوري الإنكليزي الممتاز يبهر متابعيه بقوة الفرق المنافسة فيه، فلا يوجد فريق كبير في البريميرليغ، ولا يوجد فريق صغير أيضا. فبعد ١٣ جولة من بداية البطولة، استطاع فريق ليستر سيتي أن يزيح كلا من آرسنال ومانشستر سيتي من الصدارة ويتربع على عرشها منفردا، بعد فوزه على نيوكاسل يونايتد بثلاثة أهداف دون رد، فيما قفز مانشستر يونايتد إلى المركز الثاني بعد فوزه الدرامي على مضيفه واتفورد بهدفين لهدف. صدارة ليستر لم تكن ستتحقق لولا تعثر شريكا الصدارة السابقين، مانشستر سيتي وآرسنال، فالسيتيزينس ذاقوا الأمرّين في لقائهم مع ليفربول، حيث لقن لاعبو يورغن كلوب نجوم السيتي درسا في فنون الكرة عندما هزموهم في عقر دارهم ملعب الإمارات، بأربعة أهداف لهدف، بينما تعرّض فريق آرسنال لخسارة مفاجئة أمام ويست بروميتش ألبيون بهدفين لهدف. وفي بقية النتائج، انفرد توتنهام بالمركز الخامس إثر تغلبه على شريكه السابق ويستهام بأربعة أهداف لهدف، وفاز ايفرتون على استون فيلا ٤-٠، وتشيلسي على نوريتش سيتي ١-٠، وستوك على ساوثهامبتون بنفس النتيجة، فيما تعادل سوانسي مع بورنموث ٢-٢.

> سجل لاعب ليستر سيتي أهدافا في عشر مباريات على التوالي بالبريمير ليغ، معدلا رقم الهولندي فان نيستلروي.

كارثة البرنابيو

كانت ليلة السبت الماضي أقرب إلى الكابوس بالنسبة لعشاق ريال مدريد الإسباني، فلم يدر في خلد أحد أن البارسا سيحقق فوزا ساحقا بأربعة أهداف دون رد في معقل النادي الملكي. لم يجرؤ العديد من المحللين قبل موقعة الكلاسيكو على ترشيح البارسا للفوز باللقاء، كونه متخم بإصابات نجومه، بينما يعيش نجوم الريال باستقرار شبه تام في التشكيلة التي لا يشوبها أي عائق فني على الورق، لكن مع صافرة البداية، أبهر البارسا جماهير الريال قبل عشاقه، فلقن ريال مدريد درسا في فنون كرة القدم وأبدع لاعبوه على كافة الجبهات الدفاعية والهجومية وخط حراسة المرمى، ما جعل جماهير الريال تصفق لنجم البارسا آندريس انييستا في حالة حدثت آخر مرة قبل عشرة أعوام أمام الظاهرة رونالدينهو. فوز البارسا أبعده عن الريال ست نقاط وطمأن كرسيه الخاص بالصدارة، فيما تراجع الريال للمركز الثالث عقب فوز أتلتيكو مدريد على ريال بيتس بهدف وحيد واحتلاله الوصافة. وفي بقية النتائج، تغلب ريال سوسيداد على اشبيليا، وغرناطة على بلباو، وإسبانيول على ملقة، وديبورتيفو لاكورونيا على سيلتا فيغو بذات النتيجة ٢-٠. كما فاز ليفانتي على خيخون ٣-٠، وتعادل إيبار مع فيا ريال ١-١.

هدية هامبورغ

وسع بايرن ميونيخ الفارق مع أقرب منافسيه على الصدارة نادي بوروسيا دورتموند، إلى ثمان نقاط عقب فوزه على مستضيفه شالكة بثلاثة أهداف لهدف، مستغلا هدية نادي هامبورغ الذي تخطى ضيفه بوروسيا دورتموند بنفس النتيجة، ما خفف الضغوط على لاعبي غواردیولا، وأحبط طموحات دورتموند في المنافسة على لقب البوندس ليغا. واحتفظ فولفسبورغ بالمركز الثالث عقب فوزه الساحق على فيردير بريمن بستة أهداف دون رد، بينما بقي هيرتا برلين رابعا عندما تغلب على هوفنهايم بهدف وحيد. وفي النتائج الأخرى، تغلب انغولشتات على دارمشتات ٣-١، وأوغسبورغ على شتوتغارت ٤-٠، ومونشنغلادباخ على هانوفر ٣-١، فيما تعادل كولن مع ماينز دون أهداف.

> انفرد الغابوني بيير أوباميانغ، مهاجم دورتموند، بصدارة هدافي البوندس ليغا برصيد ١٥ هدفا.

إثارة لا تنتهي

مازالت المراكز الأربعة الأولى تشهد صراعا محموما في الكالتشيو، فدخل نادي نابولي على خط المنافسة بعد تعثر المتصدر السابق فيورينتينا وصاحب المركز الثالث روما، فيما استغل انتر ميلان هذه الفوضى وتربع على كرسي الصدارة بعد أن أذاق شباك فروسينوني أربعة أهداف، وفيما يحتل نابولي مركز الوصافة بعد فوزه على هيلاس فيرونا بهدفين دون رد، مستغلا تعادل فيورينتينا مع إمبولي وروما مع بولونيا بذات النتيجة ٢-٢، ما جعل الفارق بين المتصدر وصاحب المركز الرابع روما ثلاث نقاط فقط. وفي قمة الجولة، تغلب فريق السيدة العجوز يوفنتوس على اي سي ميلان بهدف وحيد جعله يرتقي للمركز السادس، خلف ساسولو الذي خسر أمام جنوى بهدفين لهدف. وفي بقية النتائج، فاز تورينو على أتلانتا، وأودينيزي على سامبدوريا ١-٠، وتغلب كييفو فيرونا على كاربي ٢-١، فيما تعادل لاتسيو مع باليرمو ١-١.

الراية البيضاء

واصل باريس سان جيرمان المسير في طريقه المعبّد نحو اللقب، فحقق فوزه الثامن على التوالي، وهذه المرة على حساب لوريان، بهدفين دون رد. في وقت استسلمت فيه كل الفرق بالمنافسة على البطولة لمصلحة الباريسيين، واكتفت بالصراع على المركز الثاني وبتمهيد الطريق لتتويج باريس بالدوري الفرنسي. فكلما تمكن أحد الفرق من احتلال المركز الثاني باغته فريق آخر وهزمه، ليكون فريق العاصمة هو المستفيد الأول. فقد تغلب نيس على ليون صاحب المركز الثاني، بثلاثة أهداف دون رد، ما جعل الفارق مع المتصدر يتسع إلى ١٣ نقطة بعد مضي ١٤ جولة فقط، فيما تشتعل نيران المنافسة على المراكز المتقدمة باستثناء المقعد الأول، حيث يفصل بين صاحب المركز الثاني وصاحب المركز التاسع خمس نقاط فقط.

وفي أهم نتائج الجولة، فاز مارسيليا على سانت ايتيان ٢-٠، وأجاكسيو على باستيا ٢-١، وموناكو على نانت ١-٠، وتعادل تروا مع ليل ١-١.

ديوكوفيتش يواصل سيطرته على عالم التنس

واصل لاعب التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش، سطوعه، ومارس هوايته في تحطيم الأرقام القياسية بتتويجه بلقب البطولة الختامية (نهائي الدوري العالمي) لموسم بطولات المحترفين للمرة الرابعة على التوالي، إثر تغلبه على السويسري روجيه فيدرر ٣/٦ و٤/٦، الأحد الماضي في المباراة النهائية للبطولة.

كما عادل ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا، كفة مواجهاته مع فيدرر، حيث حقق انتصاره الثاني والعشرين مقابل ٢٢ انتصارا لفيدرر في المواجهات التي جمعت بينهما، وذلك بداية من عام ٢٠٠٦. وحرم ديوكوفيتش منافسه التقليدي فيدرر من تحقيق حلم إحراز اللقب السابع له في الموسم الحالي، علما بأن فيدرر تغلب على ديوكوفيتش في مباراتهما بالدور الأول (دور المجموعتين) بهذه البطولة.

وتوج ديوكوفيتش بلقبه الحادي عشر في الموسم الحالي، علما بأنه خاض اليوم النهائي الخامس عشر له في بطولات الموسم الحالي، الذي شهد أفضل عام في مسيرة ديوكوفيتش الرياضية حتى الآن، لينهي ديوكو موسمه الرائع بإحراز اللقب الرابع على التوالي، وهو الخامس له في البطولة الختامية على مدار مسيرته الرياضية حتى الآن.

وكانت مباراة الأحد هي المواجهة الثامنة بين ديوكوفيتش وفيدرر في الموسم الحالي، وحقق ديوكوفيتش الفوز الخامس مقابل ثلاثة انتصارات لفيدرر الذي خاض النهائي العاشر له في تاريخ مشاركاته بالبطولة الختامية على مدار مسيرته الرياضية.

جوانزو الصيني يتوج ببطولة دوري أبطال آسيا

أحرز جوانزو الصيني لقب دوري ابطال اسيا لكرة القدم بفوزه على ضيفه الاهلي الاماراتي ١-٠ السبت الماضي في اياب الدور النهائي على ملعب "تيانهي" في الصين، وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل السلبي في دبي الإماراتية.

سجل البرازيلي الكيسون هدف الفوز في الدقيقة(٥٤)، ولم تفلح محاولات الأهلي بتعديل النتيجة، وهذا اللقب الثاني لجوانزو بعد ٢٠١٣، فيما عجز الاهلي ان يكون ثاني فريق اماراتي يتوج باللقب بعد العين بطل اول نسخة للبطولة بحلتها الجديدة عام ٢٠٠٣.

وحصل جوانزو على ١,٥ مليون دولار، وسيمثل اسيا في بطولة كأس العالم للاندية التي تحضنتها اليابان من ١٠ الى ٢٠ كانون الثاني بداية العام المقبل. وحسب القرعة التي سحبت مسبقا سيلعب جوانزو مع كلوب اميريكا المكسيكي في ١٣ كانون الثاني..

واصبح جوانزو ثاني فريق يحقق اللقب مرتين بعد الاتحاد السعودي بطل عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥، كما كان التتويج تاريخيا لمدرب جوانزو البرازيلي لويز فيليبي سكولاري بطل مونديال ٢٠٠٢ مع منتخب بلاده الذي اصبح ثاني مدرب بعد الايطالي مارتشيلو ليبي يفوز بكأس العالم ومن ثم بدوري ابطال اسيا.

الفضائح لا تغادر الفيفا

المنظمة له، أول مرة يوم ٢٦ تشرين أول حول القضية والتي تضمنت أيضا مبلغ ٦,٧ مليون يورو (٧,٤مليون دولار)، دفعها الاتحاد الألماني للاتحاد الدولي، له صلة بمونديال ٢٠٠٦.

ونفى بيكنباور ارتكاب أي مخالفات، ولكن في مقابلة مع صحيفة سود دويتشه تسايتونج، السبت الماضي، اعترف بأنه دائما يقوم بالتوقيع على المستندات دون فحصها.

بعد يوم من استقالته من منصبه كرئيس للاتحاد التشيلي لكرة القدم، اعترف سيرخيو خادوي أنه متورط في فضيحة الفساد التي تهز الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، حسبما ذكرت تقارير إعلامية تشيلية. وكتبت صحيفة "إل مركوريو" أن "خادوي اعترف بذنبه في التهم الموجهة له من قبل القضاء الأميركي، ووافق على التعاون مع التحقيق مقابل عقوبة مخففة".

وكان خادوي قد سافر قبل أسبوع، إلى الولايات المتحدة مع عائلته، بذريعة قضاء إجازة لمدة ٦ أشهر، ليعترف أمام القضاء الأميركي بتورطه في قضية الرشاوى التي حصل عليها اتحاد أميركا الجنوبية، والمتعلقة بحقوق النقل التلفزيوني لبطولة كوبا أميريكا.

وأكدت الصحيفة أن خادوي الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس اتحاد أميركا الجنوبية، سيبقى في نيويورك طيلة فترة التحقيق، وسينفذ فيها العقوبة التي قدرها خبراء بين ٣ إلى ٥ سنوات. وتتمحور العقوبة حول تقييد الحرية والمراقبة.

وفي سياق متصل، يستجوب محامون خارجيون فرانز بيكنباور مجددا، حول صلته بالقضية المثارة حاليا عن تنظيم ألمانيا لكأس العالم لكرة القدم في عام ٢٠٠٦، بحسب ما ذكرته صحيفة "سود دويتشه تسايتونج" الألمانية.

وذكرت الصحيفة في تقرير لها، أن محامين من المؤسسة القانونية متعددة الجنسيات "فريشفيلدز بروكهاوس درينجر" يريدون استجواب بيكنباور لمعرفة صلته باتفاق تعاقدي حول "خدمات مختلفة" وقعها مع اتحاد الكونكاكاف، والذي وقعه جاك وارنر عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي نيابة عن الكونكاكاف، قبل أربعة أيام من التصويت في عام ٢٠٠٠، على اختيار البلد المستضيف لمونديال ٢٠٠٦.

وكان المحامون قد أجروا مقابلة مع بيكنباور، الذي رأس اللجنة التي تقدمت بطلب استضافة المونديال ثم ترأس اللجنة

FIFA
For the Game. For the World.

البريميرليغ

الفريق	نقاط	فارق	عليه	له	خ	ت	ف	ل
ليستر سيتي	28	+8	20	28	1	4	8	13
مانشستر يونايتد	27	+10	9	19	2	3	8	13
مانشستر سيتي	26	+14	13	27	3	2	8	13
أرسنال	26	+12	11	23	3	2	8	13
توتنهام هوتسبر	24	+13	11	24	1	6	6	13
وست هام يونايتد	21	+4	20	24	4	3	6	13
إيفرتون	20	+8	16	24	3	5	5	13
ساوثهامتون	20	+5	14	19	3	5	5	13

الليغا الإسبانية

الفريق	نقاط	فارق	عليه	له	خ	ت	ف	ل
برشلونة	30	+17	12	29	2	0	10	12
أتليتيكو مدريد	26	+11	6	17	2	2	8	12
ريال مدريد	24	+15	11	26	2	3	7	12
فياريال	21	+4	12	16	3	3	6	12
سيلتا فيغو	21	+2	20	22	3	3	6	12
إيبار	20	+5	12	17	2	5	5	12
فالنسيا	19	+8	9	17	3	4	5	12
ديبورتيفو لاكورونا	18	+5	13	18	2	6	4	12

البوندس ليغا الألماني

الفريق	نقاط	فارق	عليه	له	خ	ت	ف	ل
بايرن ميونيخ	37	+35	5	40	0	1	12	13
بوروسيا دورتموند	29	+18	18	36	2	2	9	13
فولفسبورغ	24	+8	15	23	3	3	7	13
هيرتا برلين	23	+3	15	18	4	2	7	13
بوروسيا مونشنغلادباخ	22	+6	19	25	5	1	7	13
بايرليفركوزن	20	0	17	17	5	2	6	13
شالكه 04	20	-2	19	17	5	2	6	13
إنغلوشتات 04	19	0	10	10	4	4	5	13

السيرا A

الفريق	نقاط	فارق	عليه	له	خ	ت	ف	ل
إنتر ميلان	30	+9	7	16	1	3	9	13
نابولي	28	+16	8	24	1	4	8	13
فيورنتينا	28	+15	11	26	3	1	9	13
روما	27	+14	15	29	2	3	8	13
ساسوولو	22	+3	12	15	3	4	6	13
يوفنتوس	21	+6	11	17	4	3	6	13
ميلان	20	-2	17	15	5	2	6	13
لاتسيو	19	-4	21	17	6	1	6	13

الليغ آن الفرنسي

الفريق	نقاط	فارق	عليه	له	خ	ت	ف	ل
باريس سانجر مان	38	+26	7	33	0	2	12	14
ليون	25	+9	10	19	3	4	7	14
كان	25	0	14	14	5	1	8	14
نيس	24	+13	17	30	4	3	7	14
أنجه	23	+3	9	12	3	5	6	14
موناكو	23	0	18	18	3	5	6	14
سانت إيتيان	22	-2	19	17	6	1	7	14
رين	21	+3	16	19	3	6	5	14

المرحلة الأسدية

خضر الآغا

ربما لا نملك الوقت الآن، ولا راحة البال لنفكر بسوريا المستقبل. ففي غمرة المعارك والقصف اليومي والتدمير والتهجير والتفقير والعوز والرعب الذي يعيشه سوريو الداخل وسوريو المخيمات في الدول المجاورة، يبدو أي تفكير بغير وقف القتل أولاً، وعودة المهجرين نوعاً من الترف والرفاهية لا يقوى عليه السوري الآن. مع هذا، يمكننا التفكير بأمر مهم للغاية حققته الثورة، وإن بتكلفة قل نظيرها في تاريخ الأمم والشعوب، هذا الأمر هو ما خرج السوريون لأجله منذ آذار ٢٠١١ والمتمثل في إنهاء المرحلة الأسدية وإزالتها من سوريا الحاضر والمستقبل، وبالتالي النظر إليها من التاريخ على أنها مرحلة سوداء جداً. هذا الأمر تحقق فعلياً على أرض الواقع. وما تشهده البلاد هو الدمار الأخير الذي يقوم به النظام قبل أن يغادر بلا عودة. وقد سبق وقال المفكر اللامع عبد الرحمن الكواكبي -وهو من أكثر المفكرين في العالم الذين كشفوا ما هو المستبد، وكيف يفكر، وكيف يتصرف، وكيف ينتهي أيضاً- في كتابه «طبائع الاستبداد»: «إن فناء دولة الاستبداد لا يصيب المستبدين وحدهم بل يشمل الدمارُ الأرضَ والناس والديار، لأن دولة الاستبداد في مراحلها الأخيرة تضرب ضرب عشواء كثور هائج أو مثل فيل ثائر في مصنع فخار، وتحطم نفسها وأهلها وبلدها قبل أن تستسلم للزوال. وكأنما يُستَحَق على الناس أن يدفعوا في النهاية ثمن سكوتهم الطويل على الظلم وقبولهم القهر والذل والاستعباد». وهذا تماماً ما يفعله النظام منذ ما يقرب من الخمس سنوات.

إذاً، عندما نفكر بسوريا، نفكر بحجم الويلات التي تتعرض لها البلاد والعباد، نفكر بالزمن المتبقي من عمر النظام، ولا نفكر ببقائه، السوريون والعالم يعرفون جميعاً أن النظام انتهى وأنه مغادر، وأن ما يجري دولياً الآن هو ترتيبات المصالح والنفوذ في المنطقة، ومراهنات الدول هي على بقاء النظام لفترة تطول أو تقصر ريثما ينهي العالم رسم خرائط مصالحه ثم يرحل فعلياً... كل هذا نعرفه نحن والعالم، لكننا نفكر بالزمن المتبقي لأن الزمن السوري ثمنه الدم السوري، وهذا ما يشلّنا عن التفكير الصحيح، ويمنع عنا التقدم ولو خطوة باتجاه ما بعد زوال النظام.

عملياً، المرحلة الأسدية انتهت من حاضر السوريين ومستقبلهم، ولّت إلى الأبد، سوف يكتبها التاريخ بوصفها المرحلة الأكثر هولاً وفظاعة، وسوف يذكرها بوصفها المرحلة التي جعلت سوريا تتراجع على كافة المستويات: الاقتصادية، السياسية، البيئية، الديمقراطية، والاجتماعية... وهذا إنجاز حققه السوريون براحة ضمير، وبدماء كثيرة.

بالنسبة للسوريين ستكون المرحلة الأسدية شبيهة بالمرحلة النازية بالنسبة للألمان. لقد تجاوز الألمان تلك المرحلة على نحو باهر. فقد خرجت ألمانيا من الحرب العالمية الثانية مدمرة على نحو شبه كامل، ومقسمة إلى أربعة أقسام، كل قسم تحتله دولة من الدول المنتصرة في الحرب، وبملايين القتلى... الآن تعتبر ألمانيا من دول العالم القوية اقتصادياً -ربما هي الدولة الأقوى على مستوى أوربا- والمتقدمة ثقافياً واجتماعياً. وفي القوانين الألمانية مواد خاصة تتعلق بتجريم من يستخدم الرموز النازية... وقد بات من الصعب على الشعب الألماني أن يعيد أو يسمح بإعادة تلك الفترة أو ما يشبهها، إنها المرحلة الظلامية في ألمانيا. المرحلة الأسدية هي بالتأكيد أشد صلافة ودموية، فقد تم تدمير البلاد والعباد على يد النظام المحلي وليس على يد الأعداء في الخارج! إلا أنها تشبهها من حيث زوالها وعدم السماح بإعادتها أو إعادة مايشبهها، إنها، أيضاً، المرحلة الظلامية في سوريا.

قد يكون تفكيرنا بهذا الأمر، بهذا الإنجاز، عاملاً مساعداً على التفكير بإنجازات أخرى حققتها الثورة، وإن بأثمان شديدة الارتفاع، وذلك كي لا نبقى في غمار الحسرة والألم والتألم فقط، قد يساعدنا هذا التفكير على الشعور أننا أوفينا الشهداء والمعتقلين والمفقودين بعضاً من حقوقهم، وأنجزنا بعضاً من تطلعاتهم.

راديو روزنا ولينا الشواف وجوائز للإعلام من إسبانيا

صدى الشام

حصل راديو روزنا هذا الشهر على جائزة ماريانو سيبريان في اسبانيا عن أفضل مشروع إذاعة وراديو «أون لاين»، حيث ستمنح الجائزة في إطار مؤتمر من تنظيم راديو وتلفزيون «أراغون» في مدينة «ساراغوسا» الإسبانية.

كما رشحت الزميلة الصحفية والإعلامية المميزة لينا شواف، رئيسة تحرير راديو روزنا، لجائزة خوليو أنغيتا بارادو golio angita parado ، وهو اسم الصحفي الاسباني الذي قتل في العراق عام ٢٠٠٣ م، علما أن جائزة خوليو أنغيتا باردو هي جائزة تمنح سنويا للصحفيين الذي يعرضون حياتهم وأنفسهم للمخاطر وذلك بغية تقديم الحقيقية، والذين يعملون بشكل جدي ومتفان في الدفاع عن حقوق الإنسان. كما أنها تمنح للمبدعين في إدارة وسيلة إعلامية تعمل ضمن ظروف استثنائية وصعبة جدا، وضمن مناطق النزاع الملينة بالعنف اليومي. وكانت اللجنة المشرفة عن الجائزة قد رشحت لينا معتبرة أنها نجحت في إدارة محطة إذاعية معنية بالشأن السوري، شكلت منبرا حرا ومستقلا لنقاش قضايا الشأن السوري، وأثبتت مصداقيتها في عملها، واستمرت ضمن ظروف أمنية واقتصادية ونفسية صعبة جدا، وأنها حاولت دائما الالتزام بمعايير المهنة الأخلاقية والإنسانية، إضافة إلى أن إذاعة راديو روزنا أصبحت إذاعة متابعة بشكل جيد جدا ومحترمة من قبل مستمعها.

ويذكر أن لينا شواف صحفية كانت تعمل في إذاعة أرابيسيك الشام، وهي إذاعة خاصة قامت في سوريا قبل بداية الثورة، وعند بداية الثورة لم تقبل لينا أن تشارك في إعلام النظام الكاذب الذي بدأ يفرض على القناعة بث أشياء مغايرة تماما للحقيقية على الأرض وهذا ما جعلها تترك القناة، لتصبح ملاحقة أمنيا هي وعائلتها، مما اضطرها للخروج من سوريا إلى لبنان في البداية. ولكن هاجس إقامة وسيلة إعلامية صادقة تنقل الأحداث الحقيقية على الأرض لم يغب أبدا عن بالها، لذا قامت مع مجموعة صغيرة بإنشاء راديو روزانا، الذي ينصف الحقيقية وينصف الثورة السلمية المدنية التي بدأت في سوريا، كما أنه يعري أيضا ممارسات الجهات الإسلامية المتطرفة مثل داعش التي حاولت سرقة الثورة. وتقول لينا أن مؤسسات إعلامية حرة أوروبية هي التي تدعم القناة ماديا، وأن القناة بحاجة لدعم أكبر وذلك بسبب حجم العمل الكبير جدا. وتقول أنه لولا تعب كل العاملين فيها وتحملهم لساعات العمل الطويلة والمرهقة والأجور القليلة، لما نجحت هذه القناة في تقديم ما تسعى إليه.

مدينة سقبا

مدينة سورية تابعة لمحافظة ريف دمشق وتقع داخل غوطة دمشق، جنوب ناحية كفر بطنا، تبعد عن مدينة دمشق ٦ كم وترتفع ٦٥٠ مترا عن سطح البحر، وتوجد فيها بعض الآثار القديمة شمال المدينة. تجاورها كل من جسرين، افتريس، حمورية، حزة، وكفر بطنا، ويقدر عدد سكانها ب ٣٦ ألف نسمة.

يُعتقد أن كلمة سقبا جاءت من كلمة ثقبا، والتي تعني باللغة العربية ابن الجمل حديث الولادة، ومنه فقد تم تسمية المنطقة باسم ثقبا لأنها كانت تشتهر ببيع النوق والثقوب (أبناء الجمال). ومع توالي الحضارات واختلاف اللكنات، انقلبت الكلمة من ثقبا إلى سقبا.

يزرع سكان سقبا الدراق والمشمش والجوز والقنب والحور وبالإضافة إلى الخضراوات.

بدأ سكان سقبا ومنذ أوائل السبعينات بالاهتمام بأعمال نجارة الموبيليا الخشبية، مما أدى إلى إتقانهم لهذه المهنة وازدياد عدد العاملين فيها، وهو ما ساهم كثيرا في تخصص مدينة سقبا بتصميم وتنفيذ جميع أنواع الموبيليا والمفروشات وأعمال الحفر اليدوي. وبالإضافة إلى صالات عرض المفروشات التي تنتشر في المدينة، فإن هناك مهرجانا خاصا يقام في سقبا كل عام، ويسمى «مهرجان مفروشات سقبا عروس الشام». وقد دخلت المدينة عام ٢٠١٠ موسوعة غينس بأكبر تجمع لصالات المفروشات في العالم.

لقد كانت سقبا من أول مدن ريف دمشق التي خرجت فيها مظاهرات حاشدة تنادي بإسقاط نظام الطاغية بشار، وقد نالت حصتها كاملة من الاعتقالات ومن الشهداء. وبسبب عنف النظام المفرط في التعامل مع مظاهراتها، تشكلت فيها فصائل للمعارضة المسلحة، مما جعل النظام يقوم بقصفها بالطائرات لينزح معظم أهلها عنها، ولتحترق ورشات الموبيليا العريقة التي كانت فيها، وليبلغ عدد شهدائها ما يزيد عن ٧٥٠ شهيدا حتى تاريخ ٢٠١٥/٩/٣٠.

كيف تشاهد فيديوهات «صدى الشام» في أقل من دقيقة

تقدم صحيفة «صدى الشام» خدمتها الجديدة لقرائها، وهي التمتع بمشاهدة الفيديوهات، وإمكانية الوصول السهل والسريع لها من خلال الصحيفة الورقية وهاتفك المحمول، ونقدم هنا شرحاً مفصلاً لطريقة مشاهدة الفيديو مباشرة على هاتفك: المحمول.

الطريقة الأولى: من خلال تطبيق «فايبر»

١- افتح تطبيق فايبر إذا كنت تمتلكه على هاتفك الذكي.

٢- المس أيقونة الإعدادات

٣- المس أيقونة ماسح رموز QR

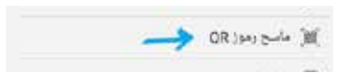

٤- قم بتصوير الشيفرة المربعة داخل المربع المحدد

٥- اضغط موافق

٦- تمتع بمشاهدة الفيديو.

الطريقة الثانية: من خلال تطبيق QR reader

١- افتح تطبيق «متجر PLAY» أو تطبيق «MOBILE MARKET١»

٢- قم بالبحث عن تطبيق «QR reader»

٣- حمل التطبيق وثبته على هاتفك المحمول.

٤- افتح التطبيق وضع علامة الفيديو في المربع المخصص.

٥- اضغط موافق.

٦- تمتع بمشاهدة الفيديو.

ملاحظة: قم بتحريك الكاميرا إلى الأعلى أو الأسفل قليلا إذا لم يلتقط الماسح العلامة بسرعة.

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مدير التحرير: أنس الكردي
الاخراج الفني: مصطفى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى
سكريتير التحرير: غالية شاهين
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع